وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة – يحيى فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات

السنة الخامسة ابتدائى انموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: – تعليمية اللغات –

إعـــداد الطالبتين:

- حياة قوراري
- وئام بلخير

إشـــراف الأستـــاذ:

د/ محمد مداني

السنة الجامعية: 2023/2022م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

بعد رحلة دامت خمس سنوات ها نحن اليوم بصدد مناقشة مذكرة تحمل تعب السنين التي مضت ومن خلال هذا نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأساتذة الكرام لما قدموه لنا من معرفة وعلم والأسرة الجامعة التي عملت على راحتنا

كما نقدم أسمى عبارات الشكر والتقدير للمشرف د.محمد مداني الذي ساهم بشكل كبير في إنجاح هذا العمل لما قدمه لنا من نصح وتوجيه طيلة فترة إنجازنا للبحث.

وإلى كل من زرع روح التفاؤل وقدم لنا كل المساعدات والتسهيلات له منا فائق الشكر والتقدير.

الطالبتان:

حياة قوراري

وئام بلخير

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ ابدا نور قلبي، إلى من تربيت على يده ومن علمني القيم والمبادئ إلى من لا ينفصل اسمي عن اسمه، والحاضر بروح قلبي لا يغيب إلى:

أبي حفظه الله لي ورعاه.

وأهدي أيضا ثمرة جهدي وذروة سنام دراستي وفرحتي، التي انتظرها طوال حياتي إلى من مهدت لي طريق العلم، وكانت ملجئي ويدي اليمنى في هذه الرحلة إلى من غمرتني بالحب و الحنان، و أشعرتني بالسعادة والأمان ،إلى من لا تنساني بالدعاء في ليلة ونهارها إلى من لا أجد كلمات تعبر عن قيمتا إلى والدتي الغالية –حفظها الله ورعاها–.

إلى أحسن من عرفني بهم القدر صديقاتي: جنات، مريم، شريفة ،وئام، نبيلة، سمية، رندة، زينب.

إلى كل من شجعني ولو بكلمة طيبة من قريب أو بعيد.

حياة

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من آمن بقول الله تعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم". "صدق الله العظيم"

سورة العلق الآية1-

اهديه

إلى من زرع حب العمل والجد في قلبي والسند الذي لا يميل ولا يمل إلى روح قلبي وحبيبي أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى نبع الحنان والعطاء، التي سهرت على نجاحي و أرشدتني لبر الأمان نور قلبي وفؤادي غاليتي أمي حفظها الله.

إلى كل من ساندني ودعمني من قريب أو بعيد.

وئام



مقدمة

خلقنا لغاية ولهذه الغاية حاجة، ولهذا يسعنا القول بأن لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية، ولعل أهم حاجتنا نحن البشر هي اللغة، فأما غايتنا منها التعبير والتواصل ونظرا للأهمية البالغة لها سعى الإنسان إلى تطويرها وتعلمها وتعليمها، وما أن نذكر اللغة بصفة عامة إلا وتبادر في أذهاننا الأنقى والأقدم والأهم على الإطلاق ألا وهي اللغة العربية، وما جعلها تحتل هذه الصدارة أنها لغة القرآن الكريم وهي متداولة على الألسنة ولذلك قال الإمام الشافعي :"اللسان الذي أختاره الله عز وجل لسان العرب فأنزل به كتابه العزيز"

ونظرا لما تتميز به اللغة العربية من مختلف النواحي كان لازما على أهلها إعطاءها العناية وحفظها من إي لحن يهدد سلامتها وأمنها وعمدوا في بادئ الآمر للإعراب ثم قاموا باستخلاص القواعد اللغوية الصرفية والنحوية منها، التي تمكن الناطقين بها لكي يجتنبوا من الأخطاء.

ولما كان تقدم إي أمة وازدهارها في شتى مجالات الحياة المختلفة، تأثر إلى حد كبير بكافة أنظمتها التربوية ومادامت اللغة العربية مجال من مجالات حياة الأمة فإن تطورها مرهون بالأنظمة التعليمية التي تتبعها كل امة في تدريسها خاصة منها نظام قواعد اللغة لأنه من أم مقومات الاتصال اللغوي السليم، فلا تستقيم اللغة من دونه لذلك فقد اخترنا موضوع دراستنا المتمثل في "تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات

سنة الخامسة من التعليم الابتدائي –أنموذجا– لأن المرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية التي يبني عليها المتعلم معارفه.

ويهدف البحث من خلال هذه الدراسة التوصل إلى انسب الطرق لمعالجة عوامل الضعف، في فروع اللغة العربية وأخص هنا قواعدها لتكون مادة محبوبة لدى التلاميذ وبالتالي تسهيل مهمة المعلم ،فيكمل على الجهود المعتبرة في سبيل ترقيتها والنهوض بها لمواكبة التطور الحضاري والفكري.

ومن هذا المطلق كانت الإشكالية المطروحة حول هذا الموضوع المتمثلة في الاتي:

❖ **إلى إي مدى تساهم المقاربة بالكفاءات في تعليم القواعد اللغوية ؟**

أما اختيارنا للسنة الخامسة ابتدائي تحديدا باعتبارها المرحلة الأخيرة والانتقالية من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط بالتالي فالمتعلم فيها يكون أسس قاعدة من المعارف اللغوية حول القواعد وبذلك يكون جاهز لاكتساب مهارات وأفكار جديدة أكثر صعوبة من التي سبقتها وعليه تمحورت إشكالية البحث على مجموعة من التساؤلات منها:

- ✓ ما مفهوم تعليمية القواعد اللغوية ؟
- ✓ كيف ندرس القواعد اللغوية؟
- ✓ ما هي أهم الوسائل والطرق لتدريس القواعد اللغوية
- ✓ فيما تكمن أهداف تدريسها وصعوبات التي تتعرض لها؟
- ✓ ما هي المقاربة بالكفاءات وما مدى فعاليتها في تعليمية القواعد اللغوية؟

جاءت الفرضيات كالتالي:

تساهم المقاربة بالكفاءات في تعليمية القواعد اللغوية في تنمية كفاءة المتعلم.

تساعد المقاربة بالكفاءات المعلم في تسيير العملية التعليمية.

ويعود سبب اختيارنا للموضوع رغبتنا في التعرف غلى واقع التدريس القواعد اللغوية في ظل الإصلاحات الجديدة التي مست المنظومة التربوية (المقاربة بالكفاءات):

- ✓ ضعف التلاميذ في مادة اللغة العربية خاصة القواعد .
- ✓ حداثة طرائق التدريس وفق المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية.

أما اختيارنا للسنة الخامسة ابتدائي تحديدا باعتبارها المرحلة الأخيرة والانتقالية من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط بالتالي فالمتعلم فيها يكون أسس قاعدة من المعارف اللغوية حول القواعد وبذلك يكون جاهز لاكتساب مهارات وأفكار جديدة أكثر صعوبة من التي سبقتها وعليه تمحورت إشكالية البحث على مجموعة من التساؤلات منها:

- ✓ ما مفهوم تعليمية القواعد اللغوية ؟
- ✓ كيف ندرس القواعد اللغوية؟
- ✓ ما هي أهم الوسائل والطرق لتدريس القواعد اللغوية
- ✓ فيما تكمن أهداف تدريسها وصعوبات التي تتعرض لها؟
- ✓ ما هي المقاربة بالكفاءات وما مدى فعاليتها في تعليمية القواعد اللغوية؟

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي إضافة إلى التحليلي الإحصائي الملائمين للبحث الذي قام على الخطة التالية:

المدخل تناولنا فيه بعض المصطلحات والمفاهيم "مفهوم بالتعليمية، مفهوم القواعد اللغوية، مفهوم الكفاءة، مفهوم المقاربة بالكفاءات."

أما **الفصل الأول** فهو مخصص للإطار النظري والذي أحتوى على ثلاثة مباحث **فالمبحث الأول** عالجنا فيه مفهوم التعليمية، عناصر العملية التعليمية، أهميتها ومحور العملية التعليمية. أما فيما يخص **المبحث الثاني** عالجنا فيه مفهوم القواعد اللغوية (نحو صرف إملاء) وطرائق تدريسها واهم الأهداف والصعوبات تواجه المعلم في تدريسها والمتعلم في تلقيها أما **المبحث الثالث** تناولنا فيه تعريف كل من المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات ثم مستويات المقربتين وأهدافهما وخاصة التركيز على المقاربة بالكفاءات لأنها محور الدراسة .

أما فيما يخص **الفصل الثاني** كان هو جانبنا التطبيقي وكان معنوناً بـ: "**تعليمية القواعد اللغوية وفق المقاربة الكفاءات**" –دراسة ميدانية – احتوى على استبانة موزعة بطريقة عشوائية على فئتين من المبحوثين المعلمين التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي متبوع بخاتمة وما توصلنا إليه من نتائج.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة :

- ✓ المدخل إلى التدريس بالكفاءات محمد صالح الحثروبي

- ✓ تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات زنزال نور الهدى مذكرة لنيل شهادة الماجستير فالأدب العربي .
- ✓ ومن العراقيل والصعوبات التي تعرضنا إليها نجد:
- ✓ عدم اهتمام بعض المبحوثين بالاستلانة الموزعة لهم وعدم الإجابة عليها .
- ✓ عدم توفر المصادر في مكتبة الجامعة .

وقد قمنا بترتيب المصادر والمراجع ترتيبا ألف بائيا كما هو مبين في نهاية البحث، وفي الأخير لا يسعنا إلا القيام بواجب الشكر للأستاذ المشرف محمد مداني الذي ادخر كل الجهد في إعانتنا على انجاز هذه المذكرة .

مدخل تمهيدي: تحديد المفاهيم

1-مفهوم التعليمية:

1-1. لغة :

من فعل :تَعلمَ يَتعلمُ تَعلماً، الأمر: أَتقنهُ وإعرفهُ. قال جل شأنه وعلى: { ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. الآية البقرة102

وقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ع.ل.م) مشتقة من الفعل تعلم ،يعلم تعليما وعلم الأمر وتعلمه ،أتقنه، علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته.[1]

وجاء في لسان العرب في مادة (ع،ل،م) أن من صفات الله عزوجل العليم ،العالم .

كما ورد في معجم الوسيط في مادة (ع،ل،م) أن علمه علما وسمه بلامعة يعرف بها علم فلان علما، انشقت شفته العليا، وعلم الشيء علما: عرفه، وعلم الشيء حاصلا أيقن به وصدقه، علم فلان الشيء تعليما: جعله يتعلمه ... تعلم الأمر أتقنه وعرفه ... والعلم إدراك الشيء بحقيقته واليقين ... والعليم كثير العلم... والمعلم من يتخذ مهنة التعليم ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا.[2]

كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي من كلمة تعليم وهي علم أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عليه.[3]

---

[1] العربي منظور، لسان العرب ج9 ،إحياء التراث ،ط3 ،1919هـ،1999 باب العنية ،مادة (ع،ل،م) ص 367-417

[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2004، مادة (ع، ل، م)ص624

[3]محمد صالح الحثروبي، الدليل البيداغوجي، مرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، ج1، دط، 2012، ص126

1-2. اصطلاحا:

يرجع تأصيل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي **Diductions** الذي جاء من الأصل **Dada skein** وهو يدل على مجرد "تعلم" **Enseignement** تكوين، وإذا انصرفنا إلى معجم يعير الاعتبار للتلخيص مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها تداخلا يسيرا، أو كثيرا نجده يستند إلى مصطلح **Didactique** مفهوما يجمع بين الفن والعلم ، ويعني بالتعليم.[1]

ارتبط مفهومها الاصطلاحي بعدة دلالات تختلف من باحث إلى أخر حيث حددت بـ: فن التعليم، استعمل مصطلح التعليمية بهذا المعنى في علم التربية أول مرة عام 1913م في بحث حول نشاطات التعليمية للتربية، راتيش وعنوان هذا البحث تقرير مختصر في الديداكتيكا أو فن التعليم عند راتيش سنة 1657م، استخدم كومينوس هذا المصطلح بنفس المعنى في كتابه الديداكتيكا الكبرى حيث يقول عنه إنه فن لتعليم الجميع مختلف المواد التعليمية ويضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا .[2]

الديداكتيك نوع من التفكير أو المعرفة التي تهتم بفن أو قواعد التدريس للمادة مدرسية وغايته تحقيق التعليمات الفعالة من خلال التحكم الجيد الوسائل والمناهج، مع

[1] يوسف مقران،مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار، الجزائر، 2013م.ص15

[2] هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر.(د.ط) (د.ت) ص09.

مراعاة طبيعة شخصية المتعلمين أو هي: كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم.

ويعرفها لجوندر1988م **Legendre** على أنها: علم إنساني مطبق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية. [1]

ويعرف بشير إبرير التعليمية بقوله: الدراسة العلمية لطرائق التدريس و لتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي [2]

حيث أن التعليمية تستمد اهتماماتها وارتباطاتها بمختلف طرائق ومضامين ووسائل التدريس المتنوعة التي تسهم في نجاح عملية التعليم و التعلم.

2- مفهوم القواعد:

2-1. **لغة:** القاعدة أصل الأمن والقاعد الأساس، وقواعد البيت أساسه وفي التنزيل قوله تعالى: {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا أنك السميع العليم} 127 البقرة صدق الله العظيم

[1] نور دين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، دط، 2010، العدد08 ،ص36.

[2] بشير ابرير الشريف بوشحدان وأخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، دار المسيرة، عنابة، الجزائر ، دط 2009م ص84.

وقال الزجاج والقواعد أساطين البناء التي تعتمد وقواعد الموجع خشبات أربع معترضة في الأسفل .[1]

وهي في الأمور الحسية إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية وهي بذلك قواعد العلوم، والقاعدة ما يقعد عليه الشيء أي يستقر ويثبت

2-2. **القاعدة:** هي الشكل الذي ينظم مفاهيم بحث نحوي معين وأنواعها وحالاتها وإذا وجدت مقرونة بسماتها الجوهرية، ومثل القاعدة الأساس الذي يحتوي على الأحكام لكاملة المعممة لوصف الظواهر اللغوية المنتمية إليها .[2]

2-3. **اصطلاحا:** مفهوم القواعد هو يعرف كل من له صلة بعلم اللغة أشمل بكثير من قوانين أواخر الحركات فقواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من الصفات والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها .[3]

تعد القواعد بما تمثله من القوانين وضوابط اللغوية مظهرا من مظاهر رقي اللغة ودليلا على حضارتها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال وخذا يعني أن أي لغة لا يمكن

[1] لسان العرب ، لابن منظور ،دار صادر ، بيروت ،دط.ت ، مادة (ق.ع.د) ص361

[2] إبراهيم محمد عطا ، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية 1990ص65

[3] عبد الرحمان النجدي ، تعليم اللغة العربية وظيفيا ، مؤسسة دار العلوم ، الكويت ،ط12، 1979،ص 52

أصل إلى مستوى يكون لها قواعد وضوابط إلا إذا كانت على درجة من الرقي الحضاري والتكامل، الذي يجعلها قادرة على أن تلبي حاجات الناطقين بها في ميدان حياتهم .[1]

3- القواعد اللغة:Grammar

تشمل في معناها الجديد كلا من علمي الصرف (**morphology**) والنحو (**syntax**) فعلم الصرف يعني بالفظة قبل صوغها في الجملة، أي انه يعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه ويتضح من هذا التعريف أنه يهتم بدراسة المورفيمات التي تتكون أساسا من الكلمات والسوابق ومن أمثلتها حروف (أنيت) التي تتصدر الفعل المضارع والدواخل (الأحشاء) ومن أمثلتها الألف في (قاتل، ناصر) ...الخ. واللواحق ومن أمثلتها الضمائر المتصلة كما في (زرعت، كتبت)، والصرف يبحث في حقلي الاشتقاق والتصريف أي الزيادات التي تلحق الصيغ ولا يمكن الفصل بين الصرف والنحو فهو خطوة ممهدة للنحو وجزء منه . [2]

[1] فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عما، ط1، 2011، ص307

[2] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار الناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004م، ص39

4- مفهوم المقاربة :

4-1. **لغة:** جاء في لسان العرب العلامة إبن منظور في مادة قرب القرب نقيض البعد قرب الشيء بضم يقرب قربا قربانا قربانا بكسر القاف أي دنا فهو قريب الواحد والاثنان والجميع في ذلك سواء.[1]

وهي مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعله فعله قارب على وزن فاعل المضارع منه يقارب ومثله قاتل يقاتل مقاتلة، ياسر ييسر، وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى أدناه وحادثه بكلام حسن كما ورد في المعجم الوسيط مادة(ق ر ب) أي: قرب الشيء – قربا وقربانا: دنا منه وقرب الشيء – قرابة وقربا، وقربة، وقربى، ومقربة: دنا، فهو قريب ، و يقال قرب منه قرب إليه ، اقترب القوم : دنا بعضهم من بعض.[2]

4-2. **اصطلاحا:** يقصد بها طريق في تناول موضوع ما أو بلوغ غاية معينة أو انطلاق في مشروع معين، وهي الكيفية العامة لإدراك دراسة مسألة ما ويعرفها فريد حاجي بقوله: هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة واستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق اللآداء الفعال والمردود

[1] ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر، بيروت ، طبعة جديدة محققة ، المجلد 12 ،ص52.

[2] معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية القاهرة مصر، ط4، 2004م، مادة (ق ر ب) ص723.

المناسب من طريق ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية.[1]

المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها المتعلم أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بتا في الشيء، تعرف المقاربة أيضا على أنها كيفية دراسة مشكلة (قد تكون تربوية أو غير تربوية) أو كيفية معالجة أو بلوغ غاية من الغايات التربوية، ويرتبط هذا المفهوم بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذ التعامل من منطلقات وفق إستراتيجية معينة في لحظة معينة .[2]

5- الكفاءة:

5-1. **لغة:** ورد في معجم الوسيط الصادر عن معجم اللغة العربية بالقاهرة أن "كفاه الشيء يكفي كفاية استغنى به عن غيره، فهو كاف كفى." واكتفى بالشيء، استغنى عنه.

و الكفاءة = المماثلة في القوة والشرف.[3]

ولفظة الكفاءة ذات الأصل اللاتيني **Competent** وتعني العلاقة تقابلها في الفرنسية **Competence** وقد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الأوروبية بمعاني مختلفة.

---

[1] حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر 2005م، ص11.

[2] محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات ، قصر الكتاب، البلاد ،الجزائر،ط1 ،2004م ، ص14 و 15.

[3] محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص42 و 43.

جاء في لسان العرب في مادة (ك ف أ): كافأه على شيء مكافأة وكفاء: جازاه والكفيئ النظير والكفء كذلك ...ومنه الكفاءة في النكاح ،هو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في دينها...و غيره والكفاية هنا تأخذ معنى التنظير والمساواة.[1]

2-5. **الكفايـة:** جاء في لسان العرب في مادة (ك ف ي) كفي، يكفي، كفاية، إذا قام بالأمر ويقال: استكفيته أمرا فكفانيه، ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك، فالكفاية مصدر للفعل كفي.[2]

3-5. **اصطلاحا:** إن مفهوم الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج قدرات فكرية ومهارات حركية ومواقف ثقافية واجتماعية يمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية

الكفاءة عبارة عن سيرورة معقدة لاكتساب معارف تصورية وأدائية تستخدم من خلالها قدرات في سياق خاص وهي مجموعة المعارف والمهارات التي تسمح بإنجاز بشكل منسجم ومتوافق مجموعة مهام وهي مجموعة منظمة ووظيفية من الموارد (معارف، قدرات، مهارات) والتي تسمح أمام جملة من الوضعيات بحل مشاكل، وتنفيذ نشاطات وإنجاز أعمال .[3]

[1] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، ص152، مادة (: ك ف أ).

[2] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص126، مادة(ك ف ي)

[3] محمد صالح الخروبين، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص43

الكفاءة هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها بفضل المعارف اللازمة التي نجندها في الوقت المناسب للتعرف على الحقيقة وحلها.

الكفاءة هي مهارة مكتسبة تمكن من التحكم في المعارف والتجارب وتسمح بتحديد المشكلات وإيجاد حلول لها، والكفاءة أعلى مستوى من المهارة فهي المعرفة التي تشكل الإسمنت لبناء المعرفة.[1]

6- تعريف المقاربة بالكفاءات:

تعرف المقاربة بالكفاءات على أنها تصور لتعليمات تسمح للمتعلم بإعطاء معنى للمعارف التي يدرسها حيث تكون هذه المعارف والإجراءات حاضرة للتوظيف وقت الحاجة كما أنها تسمح للمعلم بتطوير ممارسته وفق ما تتطلبه هذه البيداغوجيا ،ويتم ذلك بالاهتمام الأكثر بالمتعلم .[2]

المقاربة بالكفاءات سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 كرد فعل على التقنيات التقليدية التي تعتمد على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يهدف

[1] السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، بسكرة، الجزائر، العدد 3، 2012، ص191

[2] زنزال نور الهدى، تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية اللآداب واللغات جامعة مصطفى اصطنبولي معسكر 2016ص8

إلى جعل المتعلم قادر على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين معارف المدرسية جعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية .[1]

ومنه نستنتج أن المقاربة بالكفاءات في تكوين المتعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات وحسب بل ينبغي له أن يكون مفكرا وباحثا ومنتجا ومبدعا ومشاركا فعالا في العلمية التعليمة، وقادر على تحمل المسؤولية .

[1] العلوي شفيقة ، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعلم ، مركز البحث العلمي ، نوفمبر 2007ص64،70

الفصل الأول

المقاربة بالكفاءات

المبحث الأول: ماهية التعليمية

قبل التطرق إلى تعليمية القواعد اللغوية لابد من التعرف على العملية التعليمية هذه الأخيرة التي أصبح من الضروري فهمها حيث أن فهمها يتماشى مع متطلبات الحياة ومتغيراتها، ولا يتم ذلك إلا من خلال المعرفة الحق والتامة لعناصر العملية التعليمية .

أولا: مفهوم التعليمية:

1-1. **لغة:** كلمة التعليمية مصدر صناعي لكلمة التعليم فهي من فعل تعلم، يتعلم، تعلما الأمر أتقنه وعرفه. [1]

اللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي ديداكتيك didactique وهذه الأخيرة تعني تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم، التدريسية والديداكتيك أو didactkos من الأصل الإغريقي did skein وتعني التدريس .[2]

1-2. **اصطلاحا** :التعليمية علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى وهي تدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق دراسة علمية وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين : ماذا ندرس؟ كيف ندرس ؟

عرف محمد دريج الديداكتيك كما يلي: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية ، (دط)،بيروت،2004،ص15

[2] محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، طبعة النجاح الجديدة ،الدار البيضاء، ط1، 1998،ص20

على المستوى العقلي، المعرفي أو الانفعالي الوجداني أو الحسي الحركي المهاري.[1]

أول ما ظهر مصطلح الديداكتيك كان في فرنسا سنة 1554/م واستعمل ليقدم الوصف المنهجي لكل ما هو معروض بوضوح، أما في المجال التربوي فقد وظف هذا المصطلح سنة 1667م كمرادف لفن تعليم والتعليمة أو الديداكتيك أو علم التدريس أو المنهجية هي علم موضوع دراسة طرائق وتقنيات التعليم .[2]

يتضح لنا من التعريفات السابقة أن التعليمية مفهومها العام وموضوعها الأساسي هو عملية التدريس، من خلال تحديد طريقة تدريس المواد.

أولا: عناصر العملية التعليمية

التعليمية ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية وإنما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلم المختلف وإن لنجاح أي عملية تعليمية يرتبط بمدى تفاعل أقطابها الثلاثة المثلث الديداكتيكي المعلم، المتعلم، المنهاج.

أولا: اصطلاحا: علم: من يتخذ مهنة التعليم، ومن له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا، وكان هذا اللقب، ارفع الدرجات في نظام الصناعة كالبحارين والحدادين .[3]

[1] نورالدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي ،مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد الثامن ، 2010 ،ص36

[2] محمد الصالح الحتروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج التعليمية الرسمية، دار الهدى ،الجزائر،عدم ذكر سنة النشر ،ص126،

[3] معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1426هـ/2005م، ص-624

اصطلاحا: هو الشخص الذي يقوم بعملية التعليم، ونقل الأخبار والأفكار والمعارف وغيرها إلى المتعلمين ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة وحسب بل يتعداه إلى دور أخر ومهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين ....[1]

يعتبر المتعلم عنصر فعال ومحور العملية التعليمية فهو الذي يلقي الدروس على المتعلم ومن بين تعريفاته نجد أنه الشخص الذي يخضع لتكوين مهني تربوي في إطار مراكز التكوين للمعلم تكوينا أولي (يكون في المعهد) تكوينا مستمرا (يكون في الميدان).[2]

نستنتج من التعريفات السابقة أن المعلم هو أساس العملية التعليمية فمن خلاله تتم عملية نقل المعلومات ومعارف للمتعلم وبذلك تسير العملية التعليمية فهو العنصر الفعال والحيوي في النظام التعليمي

المتعلم

يعد المتعلم المحور الذي تقع عليه العملية التربوية ومن أجله أنشأت المدرسة، فأي نشاط تضعه المدرسة أو إي مؤسسة تربوية أو اجتماعية يعتمد أساسا على التلميذ.[3]

المتعلم هو أساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم ،فلا يوجد تعلم دون متعلم أو طالب ولا

[1] خالد محمد أبو شعيرة، المدخل إلى علم التربية، ط1مكتبة المجتمع العربي، 2010 م، عمان، ص25.

[2] المعلم والتعليم والمتعلم من منظور علم الاجتماع ، عبد الحميد أحمد بن رشوان ، ص202–203 بتصرف

[3] خالد محمد أبو شعيرة، مدخل إلى علم التربية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، 2010م، عمان، ص257

يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي الدافع للتعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية .[1]

يعد المتعلم محور العملية التعليمية وأهم عنصر فيها فمن خلاله يتم تطوير أهداف واختبار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وحتى طرق التدريس يفرضها هذا المتعلم التي تتماشى مع خصائصه العقلية والنفسية، فالمتعلم في التعلم التقليدي (القديم) لم يكن يملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه للمعلومات التي يتقدمها له بدوره المعلم ليحفظها كما هي ويسترجعها وقت الامتحان فإن المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم.[2]

وعليه فالمتعلم محور العملية التعليمية ومن ثم فإن التعليمية تبدي العناية الكبرى لخصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تجسيد العملية التعليمية .

المنهاج

1-**لغة:** نهج، طريق، نهج، بين، واضح وهو النهج، قال أبو ذويب بن رحيمان بينهن محارم.

وفي التنزيل قال تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" آية 48 سورة المائدة.

وإن هج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا .

[1] أنطوان صباح تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة العربية ، ج2 ص20 بتصرف

[2] ليلى بن ميسية ،تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، جيجل أنموذجا، مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس سطيف ، 2010-2011،ص9

قال يزيد بن الحذاق العبدي: "ولقد أضاف ذلك الطريق وأنهجت سبل المكارم والمدى تعدى" والمنهاج الطريق الواضح، استنتج الطريق صار نهجا.

ونهجت الطريق أبنته وأوضحته، يقال اعمل على ما نهجت عليه أهلك ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك مسلكه .[1]

2-**اصطلاحا:** تعني كلمة المنهاج المعرفة كما المسمى أحيانا المحتوى، وتعني الأنشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم و تعني التقويم.

إن مفهوم المنهاج واسع حتى أنه يكاد يشتمل على كل ما تحتويه التربية لعكس المقرر المشتمل على عنصر واحد من عناصر المنهاج و هو كمية المعرفة أو المحتوى.

يعني المنهاج الدراسة في مفهومه التقليدي مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية واصطلح على تسميتها المقررات الدراسية أما المنهاج التربوي حديثا هو جميع الخبرات من أنشطة وممارسات مخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النقابات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراته.[2]

يعتبر المنهاج الدراسي بنية منسجمة لمجموعة العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات تكامل المحددة بوضوح، وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على

[1] سهيلة محسن الفتلاوي، أحمد هلال، المنهاج التعليمي والتوجه الإيديولوجي، النظرية والتطبيق دار الشروق عمان، ط1، ص35.

[2] سمية الريانية ، مفهوم المنهاج التربوي كنظام وعناصره، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس كلية التربية، ماجستير طرق ومنهج التدريس

منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها وربطها كذلك بالإمكانيات البشرية والتقنية والمادية المجندة وقدرات المتعلم وكفاءة المعلم.[1]

نستنتج مما سبق أن المنهاج هو وثيقة بيداغوجية رسمية تصدر عن وزارة التربية الوطنية لتحديد الإطار الإجباري لتعلم المادة دراسة ما، وهو خطة عمل بيداغوجية أكثر شمولية من البرنامج في مختلف المواد.

ثانيا: أهمية التعليمية

تتضمن العملية التعليمية أهمية بالغة تسعى من خلالها إلى بناء جيل متعلم يعرف الفرق بين الصواب والخطأ وهذه الأهمية هي كالتالي:

- ✓ تساعد الأساتذة على الاختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس على أساس تحسينات شخصية .
- ✓ تهيئ لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهما متقاربا حول عملية التدريس والاستراتيجيات المناسبة لاكتساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية وتقويم العملية التعليمية.
- ✓ توضح أنماط المحتوى التعليمية وكيفية تحليله إلى العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها وتركيبها وتنظيمها بشكل متكامل يحقق الهدف التعليمي الذي وضعت من أجله .

[1] اللجمة الوطنية للمنهاج، المشروع الأولي للمنهاج التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، بدون طبعة 2015، ص7.

- ✓ تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح، حيث يتعرف المدرس بفضلها على كيفية تقديم الدرس واستثمار الخبرات السابقة للمتعلم وشرح المادة التعليمية والقيام بعمليتي التعزيز والتقويم وغيرهما.[1]
- ✓ يسهم ذلك التصور النظري في تقريب وجهات النظر بالنسبة للأساتذة حول طبيعة عملية التدريس وإستراتيجيته.

توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية بين مداخلاتها التعليمية وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف، المحتوى، الطرائق، أنشطة التعلم، مصادر التعلم، وسائل التعلم، أساليب واستراتيجيات التقويم) وهي مجموعة العوامل المنشطة في سياق سيكولوجية وتربوية بحيث يتم تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة لدى المتعلمين بعد التفاعل معها و توظيفها لديهم.[2]

ومنه فإن العملية التعليمية تسعى إلى تكوين شخصية الطالب على نحو يستطيع به أن يقود مجتمعه في المستقبل، وتهدف إلى تعليمه حقوقه وواجباته نحو أسرته ومجتمعه ووطنه كما تعزز لديه حب الوطن والاعتزاز به، أي إن أهمية التعليمية تصاغ من الواقع ومدى مساهمتها في اختيار الطريقة المناسبة للتدريس واستخدام مختلف الوسائل الواضحة التي تخدم و تسير المادة التعليمية.

---

[1] طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى التلاميذ المرحلة ثانية ثانوي دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة 1436هـ/ 1437هـ، 2015م/2016م ،ص 33-34 بتصرف

[2] مرجع نفسه ، ص 34.

ثالثا: محور العملية التعليمية :

أولا: المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية وهو أهم عنصر فيها حيث يتم على أساسه تطوير الأهداف واختيار المادة الدراسية والأنشطة التربوية وطرق التدريس، والوسائل اللازمة التي تتماشى خصائصه النفسية والعقلية.[1]

هو المحور الأول والهدف الأخير في كل عمليات التربية والتعليم فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بمختلف الإمكانيات فلابد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجلات في صالح المتعلم، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه واتجاهاته.[2]

كما أن المقاربة بالكفاءات اهتمت بالمتعلم من خلال جعله محور العملية التعليمية والفاعل الرئيسي في سيرورة الدرس الذاتي للمعرفة وأنشطة التعلم وتجعل منه محور أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية القيادة والتنفيذ لعملية التعلم.[3]

[1] ليلى بن ميسة، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ ثالثة متوسط، مذكرة ماجستير، فرحات عباس،سطيف،2010-2011ص9،بتصرف.

[2] محمد برغوثي،دراسة الوضع لطلاب الثانوية،جامعة قسنطينة الجزائر ،ط،1985،ج1،ص7

[3] زوليحة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات سنة ثالثة متوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي،كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة فرحات عباس،سطيف،2010،ص56،بتصرف.

ثانيا: خصائص المتعلم:

1. **النضج:** ويقصد به تغيرات الداخلية في الكائن الحي التي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي وخاصة الجهاز العصبي والتغيرات التي ترجع إلى النضج هي تغيرات سابقة عن الخبرة والتعليم .
2. **الانتباه:** هو شرط أساسي من شروط التعلم وأهم العمليات العقلية والمعرفية التي تساعد المتعلم على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها وتساعده على التعلم.
3. **الإدراك:** هو الوسيلة التي يتكيف بها المتعلم مع البيئة التي يعيش فيها ولا يتم إدراك ألا إذا كانت هناك.
4. **التذكر**: القدرة الفرد على إعادة ما سبق تعلمه والاحتفاظ به في ذاكرته.[1]

ومن خلال هذه الخصائص التي يجب على المتعلم الاتصاف بها والمتمثلة في كل من (النضج، الانتباه، الإدراك والتذكر)نستنتج من خلالها أنها عمليات فيزيولوجية تساعد على فهم التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية.

ثالثا: دور المتعلم في العملية التعليمية:

بما أن المتعلم محور العملية التعليمية وعنصر تنشيط فيها يتمثل دوره في:

- ✓ يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني و يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقه.

[1] كريمان بدير، التعلم النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، ص22، بتصرف.

- ✓ يقوم بإنجاز مهمات معقدة بغرض محدد والرجوع إلى عدد كبير من المواد ومعالجة عدد كبير من المعلومات والتفاعل مع المتعلمين آخرين وتبليغ المعارف وتقسيمها مع الآخرين.
- ✓ هو المسؤول الوحيد عن التقدم العلمي والتكنولوجي هو المسؤول عن جميع المجهدات المبذولة من أجل التعليم حيث يقوم بتجميد مكتسباته واستعداداته مع القليل من الدقة والتركيز اللازمين وصولا إلى حل المشكلة التي تعترضه وبالتالي الوصول إلى المعلومة الجديدة .[1]
- ✓ مساعدة المعلم في حل الوضعيات التعليمية وذلك بتوظيف موارده المكتسبة .
- ✓ دمج مكتسباته ومعارفه المدرسية وتوظيفها في المحيط الخارجي.
- ✓ التفاعل والمشاركة داخل الصف ومشاركة زملاءه في إنجاح مهام التعلم .

وعليه يمكن القول أن المتعلم في ظل المقاربة بالكفاءات محور العملية التعليمية وعنصر فعال في تحديد المسار التعليمي ، من خلال دمج مكتسباته .

[1] نور الهدى جحيش،تعليمية النحو في ظل المقاربة بالكفاءات،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي ،لسانيات عامة ،كلية الآداب واللغات،جامعة محمد بوضياف المسيلة،2017،ص55،بتصرف.

المبحث الثاني: قواعد اللغة العربية

تعتبر قواعد اللغة العربية العمود الفقري الذي يشد اللغة والوسيلة لضبط الكلام المنطوق والمكتوب وهي الأدوات التي تعين المتعلم على التعبير عما في نفسه بلغة صحيحة وعبارات سليمة وأسلوب سليم وهي السلاح الذي يعصم قلمه ويقوم لسانه ويكشف عم وجه الصواب حين الشك والالتباس وفي الواقع أن القواعد تشمل النحو والصرف والإملاء وغيرها، غير أن الاستعمال غلب على النحو والصرف فقط، ولتحديد مفهوم القواعد من أفضل استعراض تعريف كل من النحو والصرف والإملاء على حدى وذلك بغية الوصول إلى مفهوم واحد للقواعد .

أولا: مفهوم النحو

تتعدد التعريفات اللغوية للنحو منها ما جاء في معجم قاموس المحيط

النحو: هو الطريق والجهة، جمع أنحاء ونحو والقصد، يكون ظرفا واسما ومنه نحو العربية وجمعه، نحو كعتل ونحيه كدلو ودلية، نحاه ينحوه وينحاه، قصده، كانت حاه، ورجل ناح من نحاه، نحوى، والانتحاء: اعتماد الإبل في سيرها على أسيرها، ونحاه صرفه وبصره إليه، ينحاه وينحوه، رده.[1]

[1] الفيروز أبادي ، قاموس المحيط ، دار الحديد القاهرة ، 1429هـ / 2008م ، ص 1591.

يقول الخليل ابن أحمد الفراهيدي،(نحا) (نحو): النحو هو القصد، نحو الشيء: نحوت نحوه أي سرت قصده وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع الوجوه العربية فقال للناس أنحو نحو هذا فسمي نحوا .[1]

كما جاء في لسان العرب لان منظور في مادة نحا. نحا الشيء، نحاه وينحوه إذا حرفه ومنه سمي النحو لأنه يحرف الكلام إلى وجوه الإعراب، والنحو مصدر نحا الشيء ينحوه وينحاه أي قصد قصدا، والنحو إعراب الكلام العربي أي انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية وجمع تكسير، والنحو هو القصد والطريق بمعنى الوصول بالكلمة إلى قصد معين أو طريق نتبعه معها من أجل فهم معناه.[2]

نستنتج من التعاريف اللغوية السابقة أن النحو في التعريف لا يخرج عن إطار القصد والطريق والجهة .

النحو اصطلاحا:

النحو في اصطلاح العلماء هو قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت يتركب بعضها مع بعض وبناء ما يتبعهما، وبمراعاة تلك الأصول، يحفظ اللسان عن الخطأ في النطق ويهتم القلم عن الزلل في الكتابة و التحرير.[3]

[1] الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2003، م4 ،ص201

[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الصادر للنشر، بيروت لبنان، ط1، 2002، م4، ص 155.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان، عدم ذكر الطبعة والسنة، ص7.

عرفه ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من الإعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكسير والإضافة والبناء والتركيب أو غير ذلك ليلحق من ليس من أصل العربية بأهلها من الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم أن يشد بعضهم عنها رد به إليها .[1]

وأما السيوطي فيقول أن النحو صناعة علمية يعرف بها أحوال كلام العرب من جهة ما يصح و يفسد في التأليف.

وقد جاء تعريف ابن جني مماثلة لتعريف ابن منظور في كتابه لسان العرب وما قصده الاثنان أن النحو مجموعة من القوانين التي وضعها علماء النحو ليساعد المستعرب على فهم العربية وتكون ذخيرة للغوي.

ثانيا: مفهوم الصرف:

1-علم الصرف:

هو العلم الذي يدرس وحدات الكلام الصغيرة ذات المعنى وبعض الكلمات لها معنى مستقل حتى ولم ترتبط بكلمات أخرى لتعطيها معنى فكلمة (Boy) ولد من فئة هذه الكلمات، أن مثل هذه الكلمات مهمة في عملية الاتصال، فكلمة Girl بنت، هي كلمة ليست مربوطة مع غيرها لأن لها معنى مستقل بذاتها ولا تحتاج لأن ترتبط بكلمة أخرى

[1] ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص ندار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2023، جزء1، ص88.

لكي يصبح لها معنى ومن ناحية أخرى فإن حرف (S) ليس له معنى مستقل لأنه يجب أن يتصل بكلمة لها معنى ومستقلة بذاتها.

مثل كلمة Girl وعندما يتصل هذا الحرف مع كلمة Girl فإن الكلمة الجديدة تصبح girls أي بنات أي أننا حصلنا على صيغة الجمع بواسطته وهذا ما يسمى بعلم الصرف (بنت– بنتان–بنات)، (يأكل–يأكلان–يأكلون)... وهذه مسألة عامة في عملية الكلام.[1]

2–مفهوم الصرف:

لغة: صرب الباب أو القلم ونحوها، وتصرف فلان في الأمر، احتال وتقلب فيه وتصريفا، صوت، ويقال صرف بناته، وصرف الشيء صرفا، رده عن وجهه ويقال صرف الأجير عن عمله و الغلام من المكتب:خلى سبيله.

وصرف الأمر: دبره ووجهه، ويقال صرف الله الرياح، بينه وفي محكم التنزيل في قوله تعالى:"و قد صرفنا الناس في هذا القرآن من كل مثل." سورة الكهف 53–54.[2]

الصرف هو رد الشيء عن وجهه وجاء في قوله تعالى: "صرف الله قلوبهم." التوبة 127، بمعنى أضلهم مجازة عن فعلتهم، والصرف الحيلة والتقلب وتصريف الآيات بينهما وقيل الصرف هو بيع الذهب بالفضة كذلك الوزن والعدل والكيل.[3]

---

[1] سعيد حسني العزة، الوسائل التعليمية والتكنولوجية المساعدة في خدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، 2010م، ص 165.

[2] إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر، أحمد الزيات، محمد علي نجار، معجم الوسيط، معجم اللغة العربية، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1960، ج(2–1)، ص138.

[3] ابن منظورا، لسان العرب، دار النشر، بيروت، لبنان، ص 228–229، بتصرف.

3-الصرف في اللغة:

اسم مصدر الفعل صرف فالتسمية هنا باسم المصدر وهو بمعنى التغيير من وجه إلى وجه ومن حال إلى حال، وقد وردت أصول هذه الكلمة في القرآن الكريم ثلاثين مرة تفيد كلها معنى التغيير والتحويل كقوله تعالى: "فصرف عنه كيدهن" يوسف الآية 34، وقوله تعالى :" فما يستطيعون صرفا ولا نصرا" الفرقان الآية 19.

كما ورد أصول هذه الكلمة في المعاجم العربية بمعان مختلفة تفيد كلها التغيير والتحويل والانتقال.[1]

كل هذه التعاريف اللغوية التي وردت في الكتب والمعاجم جاء فيها معنى الصرف أنه التغيير والتحويل والتقلب .

الصرف: اصطلاحا:

عند سيبويه هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم وهذا هو المعروف عند المتأخرين بمسائل التمرين، ويقول سيبويه (هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون: التصريف و الفعل).

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، دون طبعة، د ت، مادة (صرف)، ص 229

ويشرح الصيرفي مراد سيبويه بالتصريف والفعل فيقول "وأما التصريف فهو تغير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف التي رسمنا جوازها حتى تصير على مثال كلمة أخرى والفعل تمثيلها بالكلمة ووزنها به" ومعناه عند سيبويه هو تغيير كلمة من وزن إلى وزن آخر سواء أكان ذلك من المعتل أم غير المعتل على نسق كلام العرب الذي تكلموا به ...[1]

إنه ذلك الذي يبحث في التغييرات التي تطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ويراد بنية الكلمة وهيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها أو سكونها،وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف، فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي كتغيير الكلمة المفرد أو الجمع وتغيير المصدرإلى الفعل، والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول و كتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه.[2]

ثالثا: الإملاء:

لغة: جاء في لسان العرب: الإملاء من الملأ وهو ما اتسع من الأرض وما يلي من الليل وملأ وهو مابين أوله إلى ثلثه، وقيل هو قطعة منه لم تعد و الجمع إملاء.[3]

---

[1] بعداش علي، الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته-الأفعال- دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى، مذكرة ماجستير علوم اللسان العربي، اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية فرحات عباس سطيف الجزائر، السنة الجامعية 2008-2009، ص4.

[2] محمد برو، اللغة العربية وصعوبات تدريسها مرحلة التعليم المتوسط، مخطط ماجستير رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية الجزائر ، 1984م-1985م،ص 88.

[3] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص291.

وجاء في تاج العروس: أمله: قال له فكتب عنه، وأملاه كأمله على تحويل التضعيف وفي التنزيل "فل يملل وليه بالعدل" سورة البقرة 282، وهذا من أمل، وفي التنزيل أيضا قال تعالى:" فهي تملى عليه بكرة وأصيلا " وهذا من أملى.

وقال قراء: أمللت لغة الحجاز وبني أسد، أمليت لغة بني تميمة وقيس، يقال الكتاب إملالا ألقيته عليه.[1]

اصطلاحا:

هو ذلك العلم الذي يعني بالقواعد الاصطلاحية التي بمعرفتها يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان.

الإملاء: غوي معين، مله في ذلك مثل النظام النحوي، والنظام الصرفي والنظام الدلالي والصوتي، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها وتلك التي يجب وصلها، والحروف التي تزداد والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها، سواء كانت مفردة أو على أحد الحروف اللين الثلاثة، والألف واللينة وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم، والتنوين وأنواعه والمد بأنواعه وقلب الحركات الثلاث، وإبدال الحروف واللام الشمسية والقمرية، والإملاء يعطي صورا بصرية للكلمات، تقوم مقام الصور السمعية عند تعذر الاستماع.[2]

[1] البستاني عبد الله اللبناني ، فاكهة البستان، المطبعة الأمريكية ، بيروت لبنان ، 1930م ، ص 1385.

[2] الاتجاهات الحديثة في تدريس الإملاء.34

الإملاء: هو النظام لغوي موضوعه الكلمات والحروف، وهو واحد من أركان اللغة العربية الذي يهتم بنظام المقاطع، فمن المعروف أن كلمة العرب يجب فصلها تارة ووصلها تارة أخرى.

ويعني بفصل الكلمة هو أن تنطق مستقلة عن الكلمة التي قلبها والكلمة التي بعدها فإذا قلنا في الجملة الآتية: أقبل خالد مسرعا، فإننا ننقط كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث على انفراد بينما في جملة، جاء الطفل باكيا فإن جاء والطفل كلمتان متصلتان لوجود همزة الوصل في كلمة الطفل .

كذلك الحرف العربي يحذف مرة ويزاد مرة أخرى. ويشمل الإملاء الهمزة بأنواعها والحروف اللينة والتاء بنوعيها المبسوطة والمربوطة، وعلامات الترقيم والتنوين، والمد، القلب، والإبدال ، اللام الشمسية واللام القمرية .[1]

[1] طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 2003، عمان الأردن ،ص85 .

رابعا: طرائق تدريس القواعد

نظرا لأهمية القواعد وصعوبتها فإن المتخصصين والمهتمين بطرائق التدريس وضعوا طرائق كثيرة لتدريسها وذلك لتذليل قسم من الصعوبات وحالة الجفاف التي تتصف بها القواعد لدى الطالب العربي بشكل عام فهناك الطريقة الاستقرائية، الطريقة القياسية طريقة النص المعدلة عن الاستقرائية وأسلوب تحليل الجملة وغيرها من الطرائق والأساليب الأخرى.

وقد صنفت طرائق التدريس إلى ثلاث مجموعات: [1]

- ✓ **طرائق تدريس قائمة على جهد المعلم:** كالطريقة القياسية والطريقة الإلقائية
- ✓ **طرائق قائمة على جهد المعلم ونشاط المتعلم:** كالطريقة الاستقرائية والطريقة المعدلة
- ✓ **طرائق قائمة نشاط المتعلم:** كطريقة النشاط وطريقة حل المشكلات وطريق المقاربة بالكفاءات.[2]

طرائق التدريس القائمة على جهد المعلم :

طريقة الانتقائية أو المحاضرة (أو ما يعرف بالتدريس بالمعارف)

[1] نفس المرجع السابق ص39.

[2] طبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية اللبنانية ،(دط) ،2002م ،ص65

وهي الطريق التي يستعمل فيها المعلم كل طاقته المعرفية لتبليغها للمتعلم ومطالبته بعد ذلك بحفظها واستظهارها، والمتعلم في هذه الحالة ليس مطالبا بالمشاركة في تسيير الدرس في جميع الأنشطة، وتسما هذه الطريق بالتدريس بالطريقة التقليدية فالمعلم هنا هو من يطرح العنوان ثم القضية المدروسة ثم يقوم باستخلاص القاعدة والمتعلم يبقى عليه بعدها سوى الحفظ ثم الاستظهار، لكن بعض الدارسين يرون أن هذه الطريقة خالية من الأهداف إذ تنعدم فيها الإشارة إلى أهداف ومعنى هذا التهميش هذا النموذج التقليدي لأهداف التربوية وتغييبه لما يمكن اعتبار أن تلعبه من ادوار داخل العملية التعليمية حيث نلاحظ غياب الأهداف الإجرائية والتقويم المرحلي بالنسبة للمعلم وكذلك غياب التقويم الذاتي بالنسبة للمتعلم.[1]

كما إن المعلم في هذه الطريقة يجب أن تتوفر فيه عناصر عند الإلقاء الجيد وهي:

- ✓ أن يكون على علم وافن بالمادة العلمية التي سيلقيها وان يخطط.
- ✓ وان ينظم ما سيلقيه على تلاميذه ويدعم الإلقاء بأمثلة والتطبيقات.[2]

كما إن هذه الطريقة تستعمل في تدريس التلاميذ ذوي الأعداد الكبيرة كما في الكليات وهي أسهل طريقة للتدريس مادام أن دور المحاضر نقل المعلومات.[3]

[1] محمد الدريج، التدريس الهادف–مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بأهداف تربوية، قصر الكتاب البليدة، دط، 2000،ص53–54 بتصرف .

[2] عادل أبو العزوز ملاؤه ، طرائق التدريس العامة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،ط1 2009م،ص144.

[3] طيبة ساعد السليفي ، تدريس النحو في ضوء إتجاهات الحديثة ،دار المصرية اللبنانية،دط،2002،ص144.بتصرف.

ولهذا عدت هذه الطريقة من الطرائق التي لا يمكن الاعتماد عليها في المنظومة التربوية لكثرة الانتقادات الموجهة لها بسبب إجهاد وإرهاق المعلم، وذلك من خلال الاعتماد على المعلم لإلقاء الدرس وتهمل نشاط ودور المتعلم .

الطريقة القياسية:

تعد الطريقة القياسية من أقدم الطرائق، وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما في تدريس القواعد تقوم القياسية على ذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام أولا، ثم يوضح هذه القاعدة بذكر الأمثلة التي تنطبق عليها، أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو أساس فلسفي (القياس)، الذي تعتمد عليه هذه الطريقة فهو انتقال الفكر من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية ومن القانون العم إلى الحالات الخاصة ومن الجزء إلى الكل إلى الجزء ومن المبادئ إلى النتائج ،تعد هذه الطريقة طريقة عقلية لأنها إحدى طرق التفكير التي ينتهجها العقل في الوصول من المجهول إلى المعلوم .[1]

وما يؤخذ على هذه الطريقة أنها تلائم المتخصصين في اللغة لمسايرتها لأسلوب القدماء في دراسة القواعد وفي استخدامها، فقد ينصرف الطالب عن الدرس والمدرس لأن

[1] طه حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم الوائلي ،الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003،عمان الأردن،ص48-49،بتصرف

موقف الطالب هنا سلبي والمشاركة بالرأي والفكر ضعيفة .والسبيل الوحيد لهذه الطريقة هو الحفظ الذي يساعد على التذكر.[1]

ويرى أحد الباحثين أن هذه الطريقة تنبثق من منطق أرسطو لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادئ والقواعد الأساسية العامة ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة، ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة والقواعد والنظريات، فهي تبدأ بالكل العام الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء.[2]

خطوات الطريقة القياسية :

1-**المقدمة أو التمهيد:** ذلك من خلال تهيئة التلميذ للدرس الجديد وذلك بمراجعة الدرس السابق لتحفيزهم للدرس الجديد.

2-**عرض القاعدة:** تعرض القاعدة على المتعلمين بحظ واضح بحيث يحس المتعلم أنه في مواجهة مباشرة وعليه أن يحل شفرة القاعدة المعروضة ويشعر معها المتعلم أو الطالب بوجود مشكلة تتطلب حلا أو قضية تتحدى التفكير وتثيره وهنا يتحفز الطلبة جميعهم إلى النظر في هذه المشكلة كل بحسب مستواه وقدراته .[3]

---

[1]علي سامي حلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، دط، 2010، ص359.

[2]عبد الرحمان الهاشمي، تعليم النحو الإملاء والترقيم، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2008، ص39.

[3]طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد لكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص49

3-**تحليل وتفعيل القاعدة:** في هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلبة الإتيان بأمثلة تنطبق على القاعدة المقدمة والشروع بعد ذلك في الشرح حيث يقول طه علي حسين الدليمي: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق على القاعدة انطباقا تاما فإذا تعذر على الطلبة إعطاء أمثلة، فالمعلم يساعدهم على ذلك قياسا على مثال أو أمثلة من أمثلته وهكذا يعمل هذا التفصيل على تثبيت القاعدة و رسوخها في ذهن الطالب .[1]

4-**التطبيق:** في هذه المرحلة يطلب المعلم من طلبته إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل لها في جمل مفيدة بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدوا لها نتيجة للأمثلة التفصيلة الكثيرة حولها المتطرق إليها سابقا، فإن المتعلم هنا إذا درس الفاعل مثلا فإنه يمكن أن يأتي بجملة فيها فاعل مفرد وكذلك في القاعدة الصرفية يستطيع أن يصرف الأفعال والضمائر وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة.

وفي الأخير نقول أن هذه الطريقة سهلة وسريعة لأنها تتيح للمتعلم التحكم في المنهاج المقرر وتوزيعه على المدارس بسهولة وهي تصلح للكبار أكثر من الصغار والواقع يثبت لنا أن لكل طريقة ظروفها المناسبة لتطبيقها.

ما يتعلق بالمعلم ونشاط المتعلم:

[1] طه حسين الديلمي، كامل محمود، نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004م، ص84.

الطريقة الاستقرائية: تسمى أيضا "الاستنباطية" وقد اقترنت بالفيلسوف الألماني فدريك وهو من علماء القرن 19م، انتشرت في أوروبا وأمريكا وظلت مسيطرة على التربية فكريا وعلميا حتى مطلع القرن 2م وقد استمرت في تدريس اللغة العربية والمواد الاجتماعية والعلوم الطبيعية.[1]

يستند أساس الفلسفي لهذه الطريقة على سبيل الاستقراء في تتبع مسار المعرفة ليصل العقل بذلك إلى معرفة كلية بعد تمام جزيئاتها وصولا إلى القواعد والقوانين ومن أهم مبادئها التعليم و التعلم.[2]

خطوات الطريقة الاستقرائية:

1-**التمهيد:** هو عملية ضرورية ومهمة جدا في أي عمل نريد القيام به، فمن خلال التمهيد المعلم يلجأ إلى استخدام أكثر من طريقة في إثارة وتهيئة المتعلم لموضوع الدرس، فمدرس اللغة العربية في الاستقرائية أو غيرها، وفي تدريس القواعد أو تدريس أي فرع من فروع اللغة العربية لابد له من أن يمهد للدرس بمقدمة بسيطة لجلب انتباه طلابه إليه وخاصة في درس القواعد مهمة أكثر من أي درس آخر .[3]

2-**العرض:** في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية والأسئلة والمقدمات، وفي درس القواعد تكون الحقائق الجزئية هي الأمثلة التي ستدون أمام الطالب حول

[1] كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م،ص66.

[2] طه حسين الديلمي، كمال محمود ونجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة ، ص .53

[3] عبد اللطيف حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد و العشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2005، ص192.

الموضوع الجديد فهي تظهر براعة المعلم في عرض درسه والهدف الذي يريد للمتعلمين معرفته، فالعرض هنا يعتبر لب الدرس و جوهره.[1]

3-**الربط والتداعي والمقارنة والموازنة:** في هذه الخطوة يقوم المعلم بربط الأفكار والأمثلة يبعضها البعض حيث يكون الربط بين معلومات الدرس، أي هناك علاقة بين الأمثلة المطروحة والتشابه فيما بينها أو مقارنة، مثال بمثال لا يوجد الفرق بينهما وهي تعتبر خطوة مهمة في الدرس، لأنها تعد تقنية تعود براعتها للمعلم في حسن ربطه وإيصال المتعلمين بطريقة علمية إلى القاعدة النحوية مما تكسبهم فهم القاعدة والثقة بالنفس. [2]

4-**استنتاج القاعدة:** في هذه الخطوة يقوم المعلم بتوجيه سؤال أو عدد من الأسئلة المتلاحقة يجيب عليها الطلبة وتكون إجاباتهم قاعدة متكاملة لموضوع، وقلنا أن القاعدة لا يمكن أن تنضج في أذهان الطلبة إلا بعد استيعابهم التام للموضوع النحوي المطروح ويفضل أن لا ينتقل المعلم إلى القاعدة إلا بعد أن يشعر بأن نسبة عالية من طلبته يمكن أن يصوغوا قاعدة متكاملة أو أجزاء مهمة منها وعليه

[1] طه علي حسين الديلمي ، طرائق العملية لتدريس اللغة العربية، ص 40.

[2] المرجع نفسه ، ص 41.

أن يهذب هذه القاعدة ويكتبها في مكان بارز في السبورة بحيث يمكن أن يطلع عليها الطلبة جميعهم .[1]

5-**التطبيق:** تقوم هذه الطريقة على أساس فلسفي تستند إليه هو الاستقراء وذلك من خلال المساعدة على اكتشاف الحقائق والتعرف عليها، وتمكين الوصول إلى التعميمات المناسبة.

كما تهدف إلى إثارة النشاط لتكوين حبره جديدة وقد كان لهذه الطريقة إسهامات في التدريس من خلال لربط المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة من خلال المقاربة بينهما وتثير انتباه المتعلم من خلال التسلسل المنطقي للأفكار لتفكير التلاميذ ،وتبقى المعلومات التي تكتسب في الذاكرة لفترة أطول بواسطة الإلقاء.[2]

وكخلاصة قول نستنتج أن الطلبة في نهاية هذه الطريقة يمكنهم أن يفحصوا صحة التعميم أو صحة القاعدة التي توصلوا إليها من خلال التطبيق على الأمثلة.

[1] طه حسين الديلمي، د. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1 ،2003م، عمان الأردن ، ص 41 ، بتصرف.

[2] بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،دار الناهج للنشر والتوزيع ،ط1، 2013، ص14،15، بتصرف.

الطريقة المعدلة (طريق النص):

تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال الأساليب المتصلة، ومن خلال نصوص مختارة وهي عبارة عن قطعة من القراءة في موضوع معين يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه ثم يشار إلى الجمل التي يتضمنها النص وما تتضمنه هذه الجملة من موضوعات نحوية وغيرها ومعالجتها ويعقب عليها استنباط القاعدة في التطبيق فهي تناسب الأهداف المراد تحقيقها من دروس القواعد.[1]

تقوم هذه الطريقة على الخطوات التالية :

1-**تمهيد:** يهيئ التلميذ إلى الدرس الجديد وذلك من خلال تمهيد يقدمه المعلم وذلك بالتطرق للدرس السابق ليهيئ الطلبة للدرس الجديد.

2-**كتابة النص:** وبما أن هذه الطريقة تعتمد على نص متكامل فلابد من كتابة النص على الصبورة ويقرأ قراءة نموذجية بحيث يركز على المفردات والجمل التي هي في صلب موضوع الدرس مستعينا بوسائل توضيحية كالطباشير الملونة للمفردات المخصوصة والكتابة بالألوان.

3-**تحليل النص:**يقوم المعلم بتوضيح ما يتضمنه النص من فهم وتوجيهات وينفذ من خلال ذلك إلى القاعدة وذلك من خلال التركيز على الجانب اللغوي أثناء التحليل والتطرق إلى القواعد اللغوية والنحوية المتضمنة في الدرس.

[1] د.طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية،مرجع سابق،ص57.

4-**القاعدة أو التعميم:** يقوم المدرس في هذه المرحلة بكتابة القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز في السبورة وذلك بعد وصول معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة.

5-**التطبيق:** في مرحلة التطبيق نصل أن يطبق التلاميذ على القاعدة بأمثلة إضافية وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة المدرس، أو من خلال إعراب الجمل أو تأليف جمل معينة حول القاعدة.

وفي الأخير نقول أن هذه الطريقة تؤدي إلى رسوخ اللغة والأسلوب فتعليم القواعد من خلال اللغة والنصوص إلا أنها غير معول عليها لأنه من السهل الحصول على نص متكامل يخدم الغرض الذي وضع من أجله الدرس.[1]

الطرائق القائمة على نشاط المتعلم :

- **طريقة حل المشكلات** :تقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة والنصوص حيث يتخذها المعلم نقطة بدء لإثارة المشكلة التي تدور حولها القاعدة ويلفت نظرهم إلى أنها ستكون دراسة موضوع معين النحو المقرر.[2]

تعتبر طريقة حل المشكلات من طرق التي يتم التركيز عليها في التدريس وذلك بمساعدة المتعلمين على إيجاد حلول لمواقف المشكلة بأنفسهم في تهدف إلى تشجيعهم على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي فغرضها

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظري وتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص17، بتصرف.

[2] سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة الغربية وطرق تدريسها،دار وائل للنشر والتوزيع،عمان الأردن،ط1،2005،ص229، بتصرف.

مساعدتهم على الوصول إلى المفاهيم بأنفسهم عن طريق القراءة وتوجيه الأسئلة والعرض لمختلف مواقف المشكلة والوصول إلى حلها.[1]

خطوات طريقة حل المشكلة :

1- **الشعور بالمشكلة وتحديدها بوضوح:** العملية التعليمية والبيئة المحيطة مليئة بمختلف المشكلات وينبغي على التلاميذ أن يضعوا نصب أعينهم محاولة الشعور بها وتحديدها تحديدا واضحا لتجنب اللبس فيها وذلك بأن يصوغ المعلم المشكلة من خلال تساؤلات التلاميذ واستفساراتهم في عبارة واضحة تبين عناصر المشكلة.

2- **وضع الفرضيات:** من خلال وضع التلاميذ تفسيرات وحلول لمواقف المشكلة بهدف اختبارها كما يساعد على اختيار الفروض ذات العلاقة بالمشكلة التي تقود إلى حلها من خلال المناقشة.

3- **جمع المعلومات ذات الصلة بالمشكلة:** يوفر المعلم بعض المراجع للتلاميذ لمراجعتها وجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة المراد حلها.

4- **عرض المعلومات:** وذلك من خلال دراستها واستيعاب ما ليس له صلة بالمشكلة أو قد لا يصل إلى حلها.

[1] عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن21، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2005، ص125، بتصرف.

5-الوصول إلى حل المشكلة وتعميمها: يوفر المعلم هنا فرصا لمناقشة والحوار بين التلاميذ لتعرف على ما توصل إليه من استنتاجات للوصول إلى الحل والموافق للمشكل من اجل تعميمه.[1]

نستنتج من خلال هذه الطريق أنها توسع دائرة معارف التلاميذ وتدربهم على استنباط وحب الدراسة والبحث وهذا ما تدعو إليه الدراسة الحديثة أو التعليم الحديث من خلال جعل التلميذ المشارك الفعال ومحور العملية التعليمية.

- ✓ **طريقة النشاط:** تعتمد هذه الطريقة على نشاط التلاميذ وفعاليتهم وفيها يقوم المعلم بتكليف التلاميذ بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة والنصوص المقررة عليهم ثم يطلب منهم التعاون فيما بينهم على فهم الموضوع واستنباط القاعدة .[2]

قد لا يستطيع التلاميذ تنفيذ ذلك بسبب ضيق الوقت ولتغلب على ذلك يلجأ المعلم إلى الاستعانة بما موجود في الكتاب المدرسي.[3]

- ✓ **طريقة المشروع:** فيما يدعى المتعلمون إلى تحقيق المشروع الذي يقترح عليهم الأستاذ فينجز المتعلم المشروع وحده أو مع زملائه على حسب طبيعة المشروع وأهدافه وإذا اقتضي المشروع أن ينجز في أفواج ،يقسم الأستاذ التلاميذ إلى أفواج

[1] عادل أبو العزوز وزملائه، طرائق التدريس العام ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط2009،1،ص162/161،بتصرف.

[2] طبية سعيد السليطي، تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية اللبنانية، دط،2002،ص71.

[3] نعمان عبد السميع متولي، المرشد المعاصر إلى احدث طرائق التدريس وفق المعايير والمناهج الدولية ،دار العلم والإيمان، ط1، 2012،ص53.

صغيرة ويتم ذلك بعد عملية التخطيط ورسم الأهداف للمشروع وعناصره والوسائل المساعدة على تحقيقه فينتقل التلاميذ إثناء انجاز المشروع من الجانب النظري إلى التطبيقي ويتم انجاز المشروع تحت إشراف الأستاذ بإتباع المراحل التالية :تحديد المشروع، التخطيط للمشروع بدراسة إستراتيجية للإنتاج.

- ✓ **تنفيذ الخطة:** حيث تتوزع الأدوار والنشاطات على أعضاء الفوج التربوي.
- ✓ **تقييم المشروع:** تعرض نتائج المشروع الفردية والجماعية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المسطرة.
- ✓ **طريقة تدريس الإملاء:** ارتأينا في تدريس الإملاء أن ننوع في طرائق تدريسه بحيث نتناول الطرائق الخاصة بتدريس القواعد الإملائية والطرائق الخاصة بتدريس النص الإملائي إما القواعد الإملائية فهي في الواقع لا تختلف عن القواعد النحوية ولذلك قد تشترك ببعض طرائق تدريس القواعد.

1- خطوات الطريقة القياسية في تدريس الإملاء:

أ. **التمهيد:** يمهد المعلم تمهيدا مناسبا للدرس الجديد فإذا كان الموضوع الهمزة المتوسطة فإن المعلم يمكن أن يمهد لهذا الموضوع بالتطرق إلى الهمزة في بداية الكلمة التي تناولها التلميذ في درس سابق، أو يمهد بإعطاء كلمات متعارف عليها أو كلمات يجد فيها كثير من الناس صعوبة في كتابتها بحيث يثير انتباه الطلاب إليها .

ب. **عرض القاعدة:** يعرض المعلم القاعدة الإملائية كاملة إذا كانت قصيرة، ومجزئة إذا كانت مطولة.

ج. **تحليل القاعدة:** في هذه الخطوة يحلل المعلم القاعدة كاملة أو مجزئة بحسب نوع الموضوع فإذا كان الموضوع الهمزة المتوسطة مثلا ،فإن فيها قواعد كثيرة وليست قاعدة واحدة فهنا على المعلم مثلا إن يبين ترتيب الحركات بحسب قوتها، هي (الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون) وعليه فإن الذي يتحكم بكتابة الهمزة هي أقوى الحركات ثم أضعفها نزولا وسنبين ذلك مفصلا في الدروس النموذجية لاحقا.

د. **التطبيق:** هنا يطبق المعلم في درس القواعد الإملائية بإعطاء أمثلة متنوعة بحيث يستطيع الطالب التوصل إلى الصحيح من خلال ترتيب قوة الحركات في ذهنه، وقد يسأل المعلم أسئلة حول القواعد الإملائية موضوع الدرس، أو يعطي أمثلة فيها بعض الأخطاء الإملائية ، ويطلب من التلاميذ تصحيحها.[1]

طريقة تدريس الإملاء المنظور:

ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجائها، بعض كلماتها ،ثم تحجب عنهم، وتملي عليهم بعد ذلك ويجب عند إملائها مراعاة وضوح الصوت وجودة النطق ومراعاة مستوى التلاميذ وقدراتهم يسير المعلم بهذه الطريق على الخطوات التالية :مراجعة التلاميذ في الدروس السابقة .

[1] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية لتدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، عمان الأردن،ص91/90،بتصرف.

- ✓ التمهيد لموضوع الدرس أو النص بأحد الطرق المعتادة قصة صغيرة أو طرح أسئلة...
- ✓ عرض النص أو المقطوعة بكتابتها على الصبورة والقراءة من قبل المعلم قراءة نموذجية.
- ✓ قراءة فردية للتلاميذ، مناقشة عامة لفهم معنى النص، وفي هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوي الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس.
- ✓ استخراج الكلمات الصعبة مع بيان معناها والشرح والتوضيح.
- ✓ حجب النص عن التلاميذ.
- ✓ بداية الإملاء من طرف المعلم على التلاميذ ووضوح، مما يسمح لكل التلاميذ في الكتابة في نفس الوقت وعلى المعلم أن يقطع سبيل على التلاميذ الذين يتباهون بالانتهاء من الكتابة قبل زملائهم.
- ✓ قراءة النص والمقطوعة مرة أخرى لتدارك التلاميذ ما فاتهم منقص.
- ✓ جمع الكراريس بطريقة منتظمة وهادئة .
- ✓ إذا بقي وقت من الحصة يمكن شغله بعمل آخر مفيد مثل تحسين الخط المناقشة معنى النص على مستوى أوسع.

الإملاء المنقول:

وهو أن ينقل التلاميذ النص أو المقطوعة من النص من الكتاب أو السبورة بعد قراءته وفهمه وتهجي بعض كلماته هجاء شفويا.

وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الأول أثناء نقل الكلمات الجديدة من السبورة ثم تدريبهم عليها في مرحلة العرض.[1]

الإملاء الاختياري:

هي إملاء يقصد به قياس القدرات الإملائية لدى التلاميذ والوقوف على مدى تقدمهم الإملائي ومهاراتهم الواعية في كتابة الكلمات صحيحة الرسم، وهو يأخذ لون المفاجئة فيعتمد المعلم النص المناسب، ثم يأخذ في تقديم شرحه ومناقشة معناه دون التعرض لهجاء أية كلمة من كلماته، على أن تكون الكلمات التي يهدف إليها قد سبق لتلاميذ معرفتها وكتابتها وذلك حتى يتضح للمعلم مدى استفادة التلاميذ من دروس الإملاء.

يسير المتعلم على الخطوات التالية:

- ✓ التمهيد بإتباع الطرق المذكورة آنفا.
- ✓ قراءة القطعة من قبل المعلم ليلم التلاميذ بفكرتها العامة
- ✓ مناقشة المعنى العام ببعض الأسئلة لاختبار مدى فهم واستيعاب التلاميذ.
- ✓ استخراج الكلمات الصعبة لفهم بيان معناها .

[1] فاطمة حمود الكليب، مريم ابراهيم الملحم، برنامج تدريبي بعنوان طرق مبتكرة لمعالجة الضعف الإملائي في الصفوف الأولية، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة لتربية وتعليم البنات 1427/01/15هـ، ص 20-17، بتصرف.

- ✓ مطالبة التلاميذ استخراج الكلمات الصعبة في النطق والتي لم يسبق لهم معرفتها أو كتابتها فمثلا إذا كانت الكلمة الصعبة في النص هي كلمة صحائف لا يطلب المعلم تهجي هذه الكلمة نفسها ولكن يطلب منهم تهجي كلمتين تشابهانها مثل رسائل، عجائب، وبعد أن يسمع الهجاء الصحيح تكتب هذه الكلمة على السبورة بإملاء أحد التلاميذ ثم يقوم بتكليف أحد التلاميذ بقراءتها .
- ✓ مسح الكلمات من السبورة استعدادا للكتابة .
- ✓ إخراج الكراسات وأدوات الكتابة.
- ✓ قراءة المقطوعة مرة ثانية لتهيئة التلاميذ للكتابة ومحاولة إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التي يسمونها والكلمات المماثلة لها مما كان مدون على السبورة.
- ✓ **تصحيح الإملاء:** لعملية تصويب وتصحيح الأخطاء في درس الإملاء أهمية كبيرة في باختصار تعمل على التخلص من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ والتلميذات، خاصة عندما يعمل المعلم على معالجتها وتوضيح وجه الصواب دون تأخير أو إبطاء ومما يشعر التلاميذ بتقدمهم فيتحمسوا بالتالي للعمل وبذلك الجهد والاستمرارية فيه أما إذا لجأ المعلم إلى أسلوب اللوم يطفئ فيهم جودة الحماس ويدفعهم إلى التراخي.[1]

[1] فاطمة حمود الكليب، مريم إبراهيم الملحم، برنامج تدريبي بعنوان طرق مبتكرة لمعالجة الضعف الإملائي في الصفوف الأولية، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة لتربية و تعليم البنات1427، ص21–22، بتصرف.

كخلاصة نقول يجب أن تقدم حصة الإملاء وفق خطة وإستراتيجية مدروسة من أجل تحصيل الأهداف .

1-أهداف تدريس القواعد اللغوية:

لتدريس قواعد اللغة العربية أهداف خاصة وأخرى عامة، فالخاصة قصيرة المدى يمكن تحديدها في درس واحد وهي تختلف من درس لآخر.

أما العامة فهي بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد وإنما من خلال تطبيق منهج كامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة فالأهداف العامة واحدة بجميع الدروس ويمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ تمكين المتعلم من ضبط ما يلفظ وما يكتب ضبطا يستند إلى قواعد اللغة والنحو.
- ✓ تمكينه من الاستعانة من قواعد اللغة في فهم معاني التراكيب والجمل.
- ✓ تعويد المتعلم على دقة الملاحظة والموازنة والتحليل والربط والاستنباط .
- ✓ تمكين المتعلم من فهم صيغ اللغة و اشتقاقها .
- ✓ تمكين المتعلم من تذوق ما يقرأ أو يسمع من خلال الضبط الصحيح للكلمات والتراكيب والصيغ.
- ✓ تمكين المتعلم من إدراك الفروق الدقيقة من بين التراكيب والجمل والصيغ والألفاظ[1]

[1] حسين علي عطية، الكافي من أساليب اللغة العربية، ص 271-272.

- ✓ تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة القواعد تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقة بين المعاني والتراكيب.[1]
- ✓ كما أن يهدف تدريس الإملاء إلى تمكين التلاميذ من رسم الحروف والألفاظ بشكل صحيح وواضح و مقروء أي تنمية مهارة الكتابة لديهم.[2]
- ✓ تقويم ألسنة التلاميذ وعصمتهم من الخطأ في الكلام وتكوين عادات لغوية صحيحة لديهم.
- ✓ مساعدة التلميذ على الفهم والسمع الدقيق.
- ✓ وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العلمي قراءة ومحادثة وكتابة وهو الغاية من تدريس القواعد.
- ✓ إثراء المعجم اللغوي للمتعلم.

❖ **مشكلات تدريس القواعد:**

القواعد النحوية: ذكر التربويون ضعف التلاميذ في تحصيل القواعد النحوية وحددوا أسباب هذا الضعف في عدة أسباب منها:

1- الأسباب التي تتعلق بالمادة :

[1] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص334.

[2] طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص 91.

- ✓ صعوبة القواعد ذاتها وجفافها وكثرة مستثنياتها وشذوذها.
- ✓ الإفراط في التأويل والتقدير وحمل الأساليب العربية على غير ظاهرها.
- ✓ اعتماد دروس القواعد النحوية على الجانب المجرد من المفاهيم والحقائق والمعلومات
- ✓ إطالة الكلام في صناعة النحو وحدوث الخلاف بين أهله الكوفة والبصرة وكثرة الأدلة والحجج بينهم.
- ✓ كثرة القواعد النحوية والمفروضة على التلميذ حيث يشعر بأن حفظها يتطلب منه جهدا كبيرا و إذا حفظها فإن مصيرها النسيان.
- ✓ كثرة الأوجه الإعرابية والتعريفات و الشواهد.[1]

2- أسباب تتعلق بالمعلم:

- ✓ ضعف إعداد المعلم المهني والأكاديمي بالرغم من أنه يمثل العنصر الرئيسي في العملية التربوية.
- ✓ ضعف معلمي المواد الأخرى في القواعد النحوية واستخدامهم اللغة العامية في تدريس تلك القواعد.
- ✓ عدم اهتمام المعلم بالتدريبات و التطبيقات.

[1] مجلة كلية التربية، صعوبات تعليم القواعد النحوية، جامعة الأزهر (العدد 180 الجزء 2)، أكتوبر 2018، ص 399-400، بتصرف.

- ✓ عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية التي تساعد على فهم القواعد النحوية أثناء صحة القواعد النحوية.
- ✓ افتقار المعلم في إتباع الطريقة الناجحة لتوصيل القواعد لأذهان المتعلمين.[1]

3- أسباب تتعلق بالطريقة التي تدرس بها القواعد النحوية:

- ✓ إتباع المعلم الطريقة التقليدية التي تركز على حفظ القواعد دون تطبيقها تطبيقا عمليا.
- ✓ الطريقة لا تناسب طبيعة المتعلم والمرحلة العمرية والفروق الفردية بين التلاميذ .
- ✓ عدم استخدام طرائق تناسب الموضوع المراد تدريسه .
- ✓ تدريس القواعد لم يكنا مستندا إلى أسلوب من أساليب التعلم الذاتي تستدعي من المتعلم جهدا ونشاطا لغويا يساعده على تنمية مهارة معينة، ويستطيع بواسطتها أن يتوصل إلى معرفة القاعدة و فهمها من خلال قراءته و كتابته.

4- أسبابا تتعلق بالمتعلم:

- ✓ فقدان دوافع التعلم لدى التلاميذ و كذلك على البيئة المحيطة التي يعيش بها.
- ✓ عدم وضوح الهدف من دراسة القواعد النحوية لدى التلاميذ.
- ✓ عدم شعور التلاميذ بفائدة من دراسة القواعد النحوية.

[1] طية سعيد السليطي، تدريس النجو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المصرية اللبنانية، دط، 2002، ص33 بتصرف.

5- فيما يتعلق بالمنهاج:

- ✓ التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدرس بعض الأبواب مجملة في إحدى الصفوف ثم تعود دراستها في صف تال من شيء من التفصيل.
- ✓ الإقلال من القواعد والتسميات والقياسات والتعريفات والتخريجات.
- ✓ الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفا صحيحا ولا يعني الاتجاه في تعليم القواعد إلى المنهج الوظيفي.
- ✓ المناهج المدرسية تتميز بكثرة القواعد النحوية الكثيرة يضيق بها احتمال التلاميذ في المراحل التعليمية فيشعر التلميذ بأن حلها يتطلب منه مجهودا كبيرا وإن حفظها فمصيرها النسيان.
- ✓ عدم ربط القواعد النحو بالقراءة والتعبير من جهة ومواد الدراسة الأخرى في غير مادة اللغة العربية من جهة أخرى.[1]

❖ **مشكلات تدريس الصرف:** ترجع إلى الأسباب التالية :

- ✓ عدم استلهام واقع الحياة .
- ✓ عدم تواصل المدرسين والطلاب .
- ✓ كثرة القواعد الصرفية وتعدد موضوعاتها وطريقة حلها .
- ✓ أن يستعير الكتب أو الملاحظات للفصول الأخرى مع شرح وأمثلة من المعلم.

[1] صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر تشخيصها وعلاجها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 180، الجزء الثاني، أكتوبر، 2018، ص 400-401 بتصرف.

- ✓ ذكاء التلاميذ الناقص، وإيجاد صعوبة في حلها.[1]
- ✓ الاستهانة بالإملاء والتشكيل والترقيم والضبط اللغوي: استماعا، تحدثا، قراءة وكتابة.
- ✓ عدم تفريق المتعلم بين علم الصرف والتصريف والميزان.
- ✓ عدم توضيح مصادر الأدب فإذا اشتملت المقررات على نصوص أدبية تضمنت صيغ تستقر في وعي الطالب.
- ✓ إهمال الصياغات النصية الشارحة فما أكثر الصيغ التي يجوز إن تصنف كلماتها في أكثر من قسم من الأقسام الصرفية.[2]

❖ **مشكلات تدريس الإملاء:**

- **صعوبة اختلاف الكتابة عن اللفظ:** في اللغة العربية كلمات عديد لا يتطابق فيها الرسم مع النطق وهذا يؤدي إلى الكثير من الأخطاء، ويسبب المشقة والتعب في تعليم الكتابة ويؤدي إلى صعوبات تواجه المتعلم .

- ✓ صعوبة كتابة الهمزة
- ✓ الوقت المخصص لا يكفي أحيانا لتدريس قواعد الإملاء والتطبيق عليها.
- ✓ إسناد تدريس هذه المادة إلى غير المتخصصين ويكثر ذلك في المرحلة الابتدائية

[1] محمد جمال سقر، مشكلات تدريس في علم الصرف، معهد، سيبويه للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، 2015، ص2-4، بتصرف

[2] محمد جمال سقر، مشكلات تدريس في علم الصرف، معهد، سيبويه للغة العربية، مجلة مجمع اللغة العربية، 2015، ص2-4،بتصرف

- ✓ ضعف إعداد المعلم الحالي وتعدد مصادر إعداده .
- ✓ لقد أصبحت الأخطاء الإملائية مؤشر واضح لدى الطلبة وغيرها، وهي ترجع إلى أسباب كثيرة. منها ما يتعلق بالنظام التعليمي، والإدارة المدرسية، زيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد وغيرها من الأسباب التي ذكرناها آنفا.

وعلاه لتجاوز هذه الأخطاء وأسباب الضعف الإملائي لدى التلاميذ وضرورة تدريسها من خلال نصوص أدبية سهلة وملائمة لمستوى التلاميذ. فكرة أسلوب او لغة.[1]

[1] راضية غربي، بعين نادية، أهم مظاهر صعوبات تعلم الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ سنة رابعة ابتدائي، باتنة ،جامعة باتنة، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي،2020،ص272-273، بتصرف.

المبحث الثالث: من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

أولا: مستويات المقاربة بالكفاءات.

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية تطورا فيما يخص المناهج بحيث تم اعتماد مقاربات مختلفة، في البداية تم تطبيق المقاربة بالأهداف التي أنتجت جيلا غير نشط من الحفظة بسبب أساليب التلقين والسلبية والسكون مما أدى بوزارة التربية الوطنية إلى ضرورة تبني مقاربة أخرى تسمى بالمقاربة بالكفاءة، تسعى هذه المقاربة إلى جعل التلميذ والمتعلم محورا للعملية التعليمية.

ومن هذا المنطق فإن المدرسة اليوم في ظل التدريس بالكفاءات ملتزمة بتوفير الأدوات الفكرية والتقنية لتطوير وتنمية القدرات والمهارات لدى المتعلمين بقدر يساعدهم على الاندماج في الحياة العملية من غير عائق يعترض سبلهم.

1- **المقاربة بالأهداف:** جاء في لسان العرب لابن منظور أن الهدف يعني المرمى وفي قاموس المحيط نجد الهدف هو الغرض الذي يرمي وفي منجد اللغة والآداب والعلوم نجد الهدف هو البغية والحاجة .

يعرف بلوم الهدف فيقول: الهدف في جوهره هو كل التغيرات المراد تكوينها أو إثارتها أو تنميتها في سلوك المتعلم وجدانيا وعقليا وحركيا سواء على المستوى العاجل القريب أو المستوى بعيد المدى.[1]

-تعرف الأهداف في العملية التعليمية على أنها الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية، يشير الهدف إلى نتيجة محددة بدقة يتوجب على الفرد الوصول إليها في سياق وضعية بيداغوجية أو بعدها أو أثناء إنجاز برنامج دراسي .[2]

-**الهدف التربوي:** هو تعبير عن النتائج المنتظرة من جراء فعل تربوي أو أنه تعبير عما يستطيع المعلم أن ينجزه لإظهار ما تعلمه و بمعنى أخر يمكن الهدف التربوي من تنظيم وضعية التعلم انطلاقا مما يجب أن يفعله المتعلم.[3]

1. **مستويات الأهداف** : تتمثل مستويات الأهداف فيما يلي :

- ✓ **الغايات:** هي أول مستوى من الأهداف تتناول فلسفة المجتمع وطموحاته وتتمثل في أفكار ومبادئ عامة

[1] محمد صالح الحثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، دط، عين مليلة الجزائر، 1999م، ص 18-19.

[2] داود عبد الملك الحدابي، أزهر محمد غليون، عبد الحبيب غرام عقلان، المجلة العربية لتطوير التفوق، أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي لدى الموهوبين من التلاميذ من تلاميذ الصف الأساسي، العدد 6 ، 2013، ص 40 بتصرف.

[3] حمودي محمد رضا، غانم سيف النصر، دراسة مقارنة بين منهج الجيل 1 والجيل 2 في الطور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في النشاط البدني الرياضي المدرسي، جامعة أم البواقي الجزائر، 2019-2020، ص 40 بتصرف.

- ✓ **المرامي:** تنشق المرامي من الغايات وتقدم لمقرر دراسي معين يتعلق بمادة معينة وتحقيقها يتم بعد فترة طويلة تحدد بمرحلة تعليمية.
- ✓ **الأهداف العامة:** هي أهداف تصنف جزء منى برنامج و منهاج تحدد قدرات و مهارات تظهر في سلوكيات المتعلمين في أوقات محددة.
- ✓ **الأهداف الخاصة:** هي أهداف تنشق من الأهداف العامة مرتبطة بمحتوى دراسي معين، مدة تحقيقها قصيرة نسبيا وغير قابلة للتأويل.
- ✓ **الأهداف الإجرائية:** هي وصف تفصيلي لما سيمكن المتعلم من عمله عند إنهائه تعليمية ما أو عبارة عن جملة إخبارية تصف وصفا مفصلا ما يوسع المتعلم أن يظهر تعلمه لمفهوم أو مبدأ أو إجراء.[1]

2. خصائص المقاربة بالأهداف:

- ✓ التكوين بالأهداف يركز خصوصا على المعارف .
- ✓ مقاصد التعلم في غاية الوضوح، التعلم مجزأ .
- ✓ عملية القياس موضوعية و حجم التقييم اقل سعة.
- ✓ يرتكز على تعليمات واضحة تساعد على إنجاز العمل.
- ✓ التقييم يحدث بصياغة أسئلة و أحيانا عن طريق مشروع .
- ✓ الميل إلى النوعية.

[1] محمد محمود الحيلة ، مهارات التدريس الصفي ، دار المسيرة، الأردن ، ط1، 2002م ، ص 78.

- ✓ التقييم معياري والمقارنة بين التلاميذ .
- ✓ يعرف بالنتائج بدلالة الأهداف .[1]

❖ **المقاربة بالكفاءات:**

- **مفهوم المقاربة:**

لغة: أخذت المقاربة من المادة اللغوية (ق ر ب)

قرب الشيء بالضم، يقرب قربا وقربانا، أي دنى فهو قريب، الواحد والاثنين والجميع في ذلك الشيء.

قرب : القرب نقيض البعد.[2]

- **اصطلاحا:** هي الانطلاق في مشروع ما وحل مشكلة أو غاية معينة وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي و كذلك اختيار استراتيجيات التعلم والتقويم . [3]

1. **الكفاءة:**

لغة: جاء في لسان العرب مادة (ك ف ا) كافأه على شيء مكافأة وكفاء: جازاه والمكافئ النظير والكفء كذلك ...

[1] الجيلالي بو بكر، المقاربات التربوية في الجزائر بين الأهداف والكفاءات، جامعة شلف ص 11بتصرف.

[2] لسان العرب، ابن منظور، (مادة ق ر ب) ن ص 82-83 بتصرف.

[3] عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور حديث بمنظور حديث، دار ريحانة للنشر والتوزيع، دط، 2003م، ص147.

اصطلاحا: هي القدرة على الفعل المناسب لمواجهة مجموعة من الوضعيات والتحكم فيها بفضل المعارف اللازمة التي نجدها في الوقت المناسب للتعرف عن المشاكل الحقيقية وحلها والكفاءة هي أيضا قدرة الشخص على الدفاع عن وجهة نظره دون الفرار من المواجهة بالسماع للآخرين وبمراعاة آرائهم والتنازل وقت أخذ القرار وهي ما يمتلكه التلميذ من قدرات ومعارف يتسلح بها لمواجهة مجموعة من الوضعيات والمشاكل التي يستوجب حلها. [1]

2.**مفهوم المقاربة بالكفاءات** : هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968م كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة والتي تقوم على تلقين المعارف و ترسيخها في ذهن المتعلم بشكل قواعد تخزينية نمطية .

فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية.[2]

جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي، أو نهاية مرحلة تعليمية لضبط إستراتيجية التكوين

[1] رشيد آية عبد السلام، لماذا المقارنة بالكفاءات وبيداغوجيا المشروع ، منشورات الشهاب ، ص 11. [1]

[2] العلوي شفيقة، المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا التعلم، مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية، أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية ، ص 64-70 .

في المدرسة من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية والأهداف التعليمية وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم و أدواته .[1]

ومن أسباب اللجوء إلى هذه الإصلاحات في المؤسسة التربوية الجزائرية عدة عوامل نذكر منها أن البرامج التي كانت تطبق في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، فلم تعد تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام و الاتصال .

المجتمع الجزائري عرف تغييرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غير فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقي، في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولية تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم على النجاعة المحرك الأساسي للتغيير الاجتماعي، فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتويات أضحت تفرضها خاصة وأن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات أن ترفع إلا بالإعداد الجيد والتربية الناجحة للأجيال.[2]

تأثير التكوين المهني على التعليم العام، فلا أحد ينكر أن المقاربة بالكفاءات بدأت تطبيقاتها الأولى في التكوين المهني لأن التكوين ينظر إلى المعرفة من جانبها النفعي أي

[1] الكتاب السنوي 2003، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر، 2003، ص 2.

[2] مقاية جمعة، السندات التعليمية، مرحلة بحث وتجديد، مجلة عربية، العدد 4 ج 1، أعمال الملتقى الوطني الرابع، الجزائر، 2011، ص92 بتصرف.

أن ما يكتسب منها في المدرسة ينبغي أن يكون قابلا للتوظيف والتحويل من قبل المتعلم لحل المشكلات التي تعترضه في الحياة اليومية .

المقاربة بالكفاءات لا تعني القطيعة والمعارضة مع البيداغوجيا الكلاسيكية والمقاربة بالأهداف بل هي امتداد لها و تحميص لإطارها المنهجي و العلمي.

3.**خصائص المقاربة بالكفاءات:** تتميز المقاربة بالكفاءات بعدة خصائص نذكر منها:

- ✓ **حرية المدرس واستقلاليته،** تمتاز هذه البيداغوجيا بأنها تحرر المدرس من الروتين وتشجعه على اختيار الوضعيات والنشاطات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المستهدفة .
- ✓ **تحقيق التكامل بين المواد** أي أن الخبرات التي تقدم للمتعلم في إطار مندمج لتحقيق الكفاءات المستعرضة.
- ✓ **تفريد التعليم** أي أن التعليم في إطار هذه المقاربة يدور حول المتعلم وينطلق من مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ كما يشجع على استقلاليته ويتسع المجال أمام مبادرته وآراءه و أفكاره.
- ✓ **تحفيز المتعلمين على العمل** وذلك بإقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه وتبنى له وتولد الدافع للعمل .
- ✓ **تنمية مهارة اكتساب اتجاهات وميولات جديدة،** تعمل على تنمية قدرات المتعلم العقلية والفكرية.

✓ **عدم إهمال المحتويات و المضامين:** وذلك من خلال إدراجها في إطار ما ينجز المتعلم لتنمية كفاءاته كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلا.[1]

ثانيا: مستويات المقاربة بالكفاءات:

-مستويات الكفاءة:

للكفاءة مستويات إلا أنها غير ثابتة ولا متفق عليها في مجال التربية والتعليم لأنها تتركب من المهارات ولا يمكن للمتعلم أن يمتلك الكفاءة إلا إذا امتلك المهارة المكونة والمشكلة لها عن طريق الممارسة الفعلية، لأن أهم مميزات الكفاءة أنها ختامية ويرى البعض أنه لها أربعة مستويات نذكر منها ما يلي:

- **الكفاءة القاعدية:** هي تصور بيداغوجي يحدد ما ينبغي أن ينجزه المتعلم في حصة بشكل إيجابي وفعال يرتبط مباشرة بالوحدة التعليمية وهي وصف لإنتاج نشاط أو وظيفة.[2]

تعرف أيضا بأنها القاعدة الأساسية الأولى التي ينطلق منها المتعلم لتحقيق الكفاءات اللاحقة، وقد تستهدف وحدة تعليمية أو ملفا أو مجالا تعليميا، إذا أخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه صعوبات وعوائق في بناء الكفاءة اللاحقة (المرحلية) تليها الكفاءة الختامية في نهاية السنة الدراسية.[3]

---

[1] عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية، الجزائر بين 2003 إلى 2013 ، ص 18 بتصرف.

[2] رافدة الحريري، اقتصاديات وتخطيط وتعليم في مواد إدارة الجودة الشاملة ،دار المناهج للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 2013،ص88

[3] حمزة بشير، المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيرا، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2004م، ص248 بتصرف.

ومنه فالكفاءة القاعدية هي التي الأساس الذي ينطلق منه المتعلم لتحقيق كفاءات أخرى.

- **الكفاءة المرحلية:** هي مجموعة من الكفاءات القاعدية تسمح بوضوح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، كأن يقرأ المتعلم جهرا ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ، وهي تتعلق بشهر، أو فصل أو مجال معين.[1]

وهي كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم من خلال فترة معينة مضبوطة وهي هدف مرحلي دال يسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد.

- **الكفاءة الختامية:** وتتضمن نواتج تعليمات (سنة ،طور،مرحلة، تعليم، تعلم) كما يعبر عنها بالهدف النهائي الذي يصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام وتعبر عن مفهوم إدماجي (تتضمن مجموعة من الكفاءات المرحلية)، وهي عبارة عن كفاءة معقدة ضخمة تتناول من جديد المكتسبات الأساسية لسنة دراسية أو لطور من الأطوار كاملا.[2]

تعرف أيضا: هي تلك الكفاءات المكتسبة في كل المجالات في نهاية السنة أو الطور وتتميز بطابع الشمولية والعموم، فكلما بلغ المتعلم مستوى معين من التعلم كانت استجابته لحاجاته الشخصية و الاجتماعية كاملة .[3]

---

[1] فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، الجزائر، دط ، 2006م، ص 3.

[2] عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003 إلى 2013 ، ص 27 بتصرف.

[3] رمضان أرجيل وآخرون، نحو استراتيجية التعليم بالمقاربة بالكفاءات ، دار عاقل الجزائر ، ط1 ، 2002م، ص 102.

- **الكفاءة المستعرضة:** هي كفاءات عامة جدا تنطبق على عدة مواد وتشكل معالم هامة بالنسبة إلى التعليمات غير أنها قليلة الاستغلال في القسم نظرا لصعوبة تقييمها من خلال الكفاءات الختامية.[1]

وهي مجموعة المواقف والخطوات الفكرية والمنهجية المشتركة بين مختلف المواد والتي يجب اكتسابها وتوظيفها أثناء إعداد مختلف المعارف وذلك من خلال دفع المتعلمين نحو التمكن من التعلم و استقلالية متزايدة .

إن الاهتمام بتطوير الكفاءات المستعرضة يأتي في سياق العمل على تحقيق ثلاث تحولات أساسية في عملية التعلم هي:

- ✓ المرور من التعلم الذي يرتكز على المواد إلى التعلم الذي يرتكز على المتعلم.
- ✓ المرور من المتعلم الذي يرتكز على مكتسبات يمكن تجنيدها، نحو تعلم يركز على القدرة على الفعل وإمكانية الفعل في سياق محدد.

ونستنتج أن الكفاءة هي مشتركة بين جميع المواد التي ينبغي اكتسابها واستخدامها أثناء بناء مختلف المعارف و المهارات.[2]

ثالثا: أهداف المقاربة بالكفاءات:

يعمل التدريس بالكفاءات على تحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي .

[1] أبو بكر ابن بزيد ، المقاربة بالكفاءات،المدرسة الجزائرية، ص16.

[2] وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة ثالثة ابتدائي، جويلية 2004، ص 11 بتصرف.

- ✓ التركيز على ما يتعين أن يمتلكه التلميذ كل سنة دراسية وينظم التعليمات بشكل أفضل حتى بلوغ المستوى المرجو.
- ✓ جعل التعليمات ذات معنى بحيث يرى التلميذ جدوى مما يعلمه .
- ✓ تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز على طلب المعرفة واكتسابها.
- ✓ استعان المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم .
- ✓ تشجيع العمل الفرد مع الجماعة ثم إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع[1]
- ✓ تقوم بإفساح المجال أمام قدرات المتعلم لتظهر وتنفتح عن ذاتها.
- ✓ محاولة تطبيق الكفاءات المتنوعة والمكتسبة أثناء التعليم .
- ✓ تهدف إلى سير الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج .[2]
- ✓ محاولة استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة.
- ✓ النظر إلى الحياة بمنظور عملي وربط التعليم والتعلم بالواقع والحياة .

لهذا فإن التوجه الجديد للمنهاج يعمل على إحداث تغيرات في النظرة لما ينبغي إن يكون عليه المتعلم وعلاقته بالمعرفة وبالغير حتى يكون نموذجا للمواطن المستقل وبناء مزود بالمعالم القوية في المجتمع.[3]

---

[1] مصطفى بن حبيلس، مقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقات المعرفية،العدد38،2004،ص08،بتصرف.

[2] حثروبي محمد الصالح، مدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة ونشر والتوزيع، عين مليلة،جزائر،ص57.

[3] فريد حاجي، بيداغوجيا تدريس بالكفاءات–الأبعاد والمتطلبات–دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر،2005،ص23.

نستخلص من المبحث إن المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات من بين القضايا التي أثارة اهتمام المربين والمفكرين في مختلف العصور وإن الانتقال من المقاربة بالأهداف القائمة على الأهداف التعليمية إلى المقاربة بالكفاءات قائمة على إدماج المكتسبات.

وعلى هذا تقوم العملية التعليمية في المقاربة بالأهداف على أن المعلم هو الذي يكون المصمم للدروس ومحدد مجموعة من الأهداف التي ينبغي على المتعلم بلوغها في نهاية كل درس، أما التدريس بالكفاءات إن يقوم على دمج مكتسبات التلميذ القبلية كما تهدف إلى التجسيد الواقعي للمعرفة المكتسبة للمهارات وإلى إحداث التغييرات في النظرة لما ينبغي إن يكون عليه المتعلم وعلاقة بالمعرفة وبالغير.

خلاصة

في نهاية هذا الفصل المتعلق بتعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات يمكننا أن نستخلص:

أهمية تعليم القواعد اللغوية وفوائدها الكبيرة في المرحلة الابتدائية خاصة، إذ يساعد كل من النحو الصرف والإملاء المتعلم في التمكن من لغته وضبطها ضبطا صحيحا، كما أن تدريس القواعد يتطلب تنوع في الطرائق من قبل المعلم من شأنها إكساب المتعلم مهارة عالية في الاستعمال الدقيق والمضبوط لقواعد اللغة، وعلاج الضعف لدى المتعلمين مرهون بنجاح الطريقة المتبعة وكفاءة المتعلم والتدرج في صب المعلومات في المنهج المقرر.

إن من شأن المقاربة بالكفاءات أن تسمح بتحسين الممارسة البيداغوجية العالية وذلك بأن ينطلق التفكير حول ضبط المهام التي يتوقع تنميتها لدى المتعلم، كما إن المقاربة بالكفاءات تعد بديلا لمنهجية المضامين والمحتويات والأهداف، أي أنها عنصر مجدد في الميدان البيداغوجي، في مبدأ منظم للتعليم والتعلم.

الفصل الثاني

تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات

"د راسة تطبيقية"

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي في حياة التلميذ أهم محطة في سبيله الدراسي وذلك نظرا لما تكتسبه من أهمية بالغة في صلاح التلميذ أو فساده من جميع النواحي المتعلقة بحياته المادية والمعنوية ، وفيها يتأسس الطفل وفيها يتعلم العديد من المهارات المختلفة كما يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية ومركز أساسي للتعليم ، وأداة تبليغ المتعلمين من أجل إكسابهم معارف ومهارات وخبرات حددها برنامج تعليمي في شكل محتوى يتلاءم مع قدراتهم ومستواهم التعليمي فالمعارف في الكتاب المدرسي تتدرج من السهل إلى الصعب بهدف رفع كفاءة المتعلم، وهو الأساس الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في سبيل إنجاح العملية التعليمية.

كما أن للكتاب المدرسي أهمية بالغة لا يمكن إنكارها ،لأنه يقدم قدرا من المعلومات والحقائق المختارة بعناية وعلى سبيل وعلى أساس علمي منظم يساعد المعلم في إعداد الدرس واختيار الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة وهذا ما لاحظناه في كتاب اللغة العربي للسنة الخامسة ابتدائي ،فقد جاء شاملا بجميع النشاطات :من نصوص وقواعد اللغة العربية وتعبير الشفوي والكتابي والى آخر نشاط فيه هو إدماج التعليمات.

ومن هذا المنطق نجد أن السنة الخامسة من التعليم الابتدائي مرحلة تعليمية ملمة فهي آخر مرحلة يتجاوزها التلميذ للعبور إلى التعليم المتوسط ومنها يمكن الإجابة عن جميع هذه التساؤلات.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي:

أ. **لغة:** الكتاب ورد في لسان العرب لابن منظور بتعريفات كثيرة في مادة (كتب) وما يهمنا هنا الكتاب وهو كل يكتب فيه: والكاتب معروف والجمع كتب، كتب وكتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبه خطه.

وقد وردت لفظه الكتاب في القرآن الكريم المقدم هو التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى ويعرفون بأهل الكتاب.[1]

أما المدرسي فهو مشتق من المدرسة، وقد تم ربط الكتاب المدرسي من أجل تجديد الاختصاص(الدراسة)

ب. **اصطلاحا:** تتعدد تعريفات الكتاب المدرسي نذكر منها:

- ✓ فهو وسيلة مدفونة وهيكلة قصد الانخراط في مسار تعليمي بغاية تجويد نجاعتها وتحسينها وهو يعتبر الأداة الأساسية والأولية في العملية التربوية، فهو يحتوي على المادة التعليمية بطريقة منظمة، تساعد التلميذ على تذكر تلك المادة والرجوع إليها.
- ✓ أو المصدر الوحيد للمعرفة التي تحصل عليها التلميذ بل هو أداة منظمة ساعدته على ذلك وهو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها

[1] ابن منظور، أبو فضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، م1، 2004م، مادة (ك ت ب)، ص648–699، بتصرف.

المعلم والطالب أو التلميذ في عمليتي التعلم و التعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج.[1]

يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الإبداعات الإنسانية الرائدة في مجالات التربية والتعليم فهو وسيلة لا غنى عنها للمعلم والمتعلم وعندنا نتكلم عن الكتاب فإننا نعني المضامين التعليمية وبصفة مباشرة النص والنصوص اللغوية والأدبية فأي كتابها هو إلا مجموعة من هذه النصوص الإبداعية الرائعة التي أصبحت عصب ارتكاز في كل العملية التعليمية ووسيلة تطبيق المنهج وحتى وسيلة أنحاجه.[2]

أولا: أهمية الكتاب المدرسي:

- ✓ يعتبر الكتاب المدرسي أهم مصدر من مصادر تعلم المتعلم، حيث يعتبر الأساس الأول للمعلم والمتعلم في اكتساب المعرفة ويساعد المعلم أيضا على تحديد الأهداف التربوية.
- ✓ تحديد الوسائل والأساليب التي يمكن استخدامها.
- ✓ كما انه يعد وسيلة إستراتيجية يتم استخدامها لترجمة أهداف المجتمع ونقله إلى الأجيال القادمة لإحداث التغيرات المرغوبة.[3]

[1]عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ،دار الصفاء للنشر.عمان، ط1، 2009، ص261، بتصرف.

[2]محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص241، بتصرف.

[3]عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار حامد عمان الأردن،ط2013،1،ص210،بتصرف

- ✓ للكتاب المدرسي دور مهم وفعال في العملية التعليمية، فهو حجر الأساس في عملية التعلم وهو أحد الأركان الأساسية التي يسعى المنهاج من خلالها إلى إكسابها للمتعلمين.[1]
- ✓ يزود المعلم بالأفكار الرئيسية المشتركة لدراسة الموضوعات المقررة.
- ✓ يستخدم الكتاب كمساعد رئيسي للمعلم، حيث يحدد من خلاله الأهداف التربوية وما يجب أن يدرسه للمتعلمين.[2]
- ✓ يزود المعلم بأساسيات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهيم وقيم، ويرشده إلى المصادر والمراجع النافعة وفق المنهاج.
- ✓ يستخدم كذلك كمرشد للمعلم ويرتبط بالمعلم ارتباطا وثيقا فهو بالنسبة له الجامع لبرامج المقرر والمرتب منطقيا وزمنيا.[3]

ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم:

للكتاب المدرسي أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلم نذكر منها ما يلي:

- ✓ يقدم المعرفة العلمية إلى المتعلمين في صورة منظمة ،فيساعدهم بذلك على استيعابها وإدراك الترابط بين جزئياتها.

---

[1] هاني إسماعيل رمضان، معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، المنتدى العربي التركي، ط1، 2018، ص205، بتصرف.

[2] عصام محمد عبد القادر سيد، مناخ تعليمي فعال، دار التعليم الجامعي، القاهرة، مصر، د-ط، 2017، ص205 بتصرف.

[3] عدنان عبد العزيز،منهجية تأليف كتاب التربية الإسلامية بالسلك الثاني أساسي ،مجلة تربيتنا،المغرب،2000،ص9.

- ✓ يتيح للمتعلمين فرص الاستفادة من الوسائط التعليمية بطريقة فردية تسمح بمزيد من تأمل والدراسة.[1]
- ✓ تعتبر وسليه لتقويم المتعلم و حصوله على المعلومات والمعارف يساعد على اكتساب القيم الخلقية والاجتماعية.[2]
- ✓ يعتبر الكتاب المدرسة بالنسبة للمتعلم المرجع الأساسي الذي سيتقي منه معلوماته أكثر من غيره من المصادر.[3]وهو أهم مصدر من مصادر تعلم المتعلم وتقويمه ومراجعته وهو سهل الاستعمال وينمي مهارات التفكير العلمي والإبداعي والابتكار لدى المتعلمين.[4]
- ✓ يقدم المادة بشكل منظم بشكل منضم مما يساعد المتعلم على الاستعذاب.
- ✓ يعطي فرصا متكافئة للمتعلم في تقديم المادة.[5]

ثالثا: مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي في حياة التلميذ أهم محطة في سبيله الدراسي ،وذلك نظرا لما تكسبه من أهمية في صلاح التلميذ أو فساده من جميع النواحي المتعلقة بحياته

---

[1]فيصل هاشم شمس الدين، الوسائل التعليمية المطورة، مؤسسة شمس، القاهرة، مصر ط1، 2014، ص46، بتصرف.

[2]محمود داود الربيعي، مناهج التربية الرياضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط،1971،ص97[2]

[3]محمد محمود الخوالدة ،أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي، دار المسيرة، عمان، الأردن، دط، 2007، ص52، بتصرف.

[4] توفيق أحمد مرعي ومحمود الحيلة،المناهج التربوية الحديثة،دار المسيرة،عمان،الأردن،ط2007،1،ص283،بتصرف.

[5]جودة أحمد سعادة، وعبدالرحمان محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ط4، 2004م، ص126 .

المادية والمعنوية ،إذ أن التلميذ في هذه المرحلة يعد كصفحة بيضاء بين أيدي المسؤولين عنه ،فهم يخطون عليه (عليها) ما يشاؤون.

أ-**مفهومها:** هي المرحلة الأولى من مراحل المدرسة والتي تساعد الطفل على التفكير بشكل سليم ،تضمن له الحد الأدنى من المهارات ،المعارف والخبرات التي تهيئه للحياة ولممارسة دوره كشخص منتج داخل نطاق التعليم النظامي، سواء كان الطالب في المناطق الحضرية أو في مناطق الريف .

-**المرحلة الابتدائية** :هي عبارة عن المرحلة الأولى التي تدخل إليها الطلبة من أجل عملية التعليم،وتعتبر مرحلة إجبارية وإلزامية من مراحل التعليم ،بحيث يتوجب على جميع الطلاب ومن مختلف الطبقات الاقتصادية والاجتماعية الالتحاق بها ،وتضم عدة صفوف بناء على سياسة ونظام ،وتعد من المراحل الأساسية والمهمة من حياة الطالب.[1]

وهي تعتبر من المراحل الهامة في التعليم، فمن المعروف أنها المرحلة الأساسية في التعليم والتي يبنى فيها مهارات الأطفال وبداية تنشئتهم.

ب-أهميتها:

التعليم الابتدائي هو التعليم الأساسي الذي يبدأ في عمر السادسة من عمر كل الأطفال وينتهي في سن الثانية عشر وهم على أعتاب مرحلة عمرية جديدة، ويتعلمون

[1] أي العربي 23اكتوبر2020.Elarabi.comأسماء شاكر،مفهوم المرحلة الابتدائية في عملية التعليم،

خلال هذه المرحلة والتي هي حوالي ستة سنوات في معظم البلدان وخمس سنوات في الجزائر والعديد من المهارات مثل القراءة والكتابة ومبادئ الحساب الأولية

تكمن أهمية المرحلة فيما يلي :

- ✓ تعليم الأطفال المبادئ الدينية والأخلاقية الأساسية مثل تعليم الصلاة والفضائل والآداب والأخلاق وتثبيت العقيدة في ذهنه وتعامله مع الناس بأخلاقيات وقيم صحيحة وتنمية المهارات الرئيسية في حياة الأطفال مثل المهارات المعرفية والحركية واللغوية والعددية والسلوكية.
- ✓ نقل التراث الثقافي وذلك من خلال الحفاظ على الثقافة التي هي قدرة الإنسان على التعليم وتنظيم التعليم في صورة رمزية.
- ✓ إصلاح وتحسين عملية التعليم ضمن المرحلة الابتدائية وغيرها من مراحل القادمة للمعلم والمتعلم والقيام بتحضير المعلم في هذه المرحلة من أجل التركيز على النقاط المهمة والضرورية التي يجب التقيد بها خلال عملية التعليم ،والطريقة الصحيحة من أجل توصيلها إلى الطلبة .[1]
- ✓ تستهدف المدرسة في المرحلة الابتدائية تحقيق النمو الجسمي للتلميذ بأن يلم بقواعد الصحيحة العامة ويمارسها وان يعرف مبادئ التغذية ويفق على الوسائل الوقائية من الأمراض المنتشرة في البيئة.

[1]أي العربي 23اكتوبر2020.Elarabi.comأسماء شاكر،مفهوم المرحلة الابتدائية في عملية التعليم

- ✓ **النمو الاجتماعي:** وذلك بتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة لإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة وذلك بأن يصير التلميذ مؤديا لواجباته ومكملا لمسؤولياته متعاونا مع غيره، كذلك تعويد التلميذ على آداب السلوك الاجتماعي وحسن المعاملة.
- ✓ **النمو الوجداني:** يتمثل بأن يكون لدى التلميذ الصفات الشخصية الطبيعية والاتجاهات النفسية السليمة كأن يثق في نفسه ويحترمها.
- ✓ **النمو الروحي:** أن يلم بمبادئ دينه الأولية.
- ✓ **النمو العقلي:** تنمية المهارات المختلفة وإكسابه الطرق والأساليب المؤثرة في هذه المعارف كطرق التفكير العقلي السليم وإمكاناته الإبداعية وتشجيعه على إنتاج أفكار جديدة وابتكارية، والتحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة[1]

[1]فاتح عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، تخصص علم اجتماع تربية،2015-2016،ص50-51،بتصرف.

المبحث الثاني: الإطار الميداني للبحث:

أولا: الهدف من الدراسة الميدانية :

الدراسة الميدانية من أهم الدعائم المنهجية التي اعتمدت عليها البحوث العلمية نظرا لأهميتها ودورها الفعال ونتائجها، بحيث أن النظري وحده دون أن يدعم بجانب تطبيقي يكون ضعيف الفعالية .ولهذا قمنا بدراسة ميدانية بغية الكشف عن واقع تعليم القواعد اللغوية بالمقاربة بالكفاءات.

المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية:

يعرف المنهج بوزن المذهب والمنهاج هو الطريق الواضح وفي اللغة الإنجليزية فإن كلمة method تعني النظام والترتيب وطريقة عمل الشيء،أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلة.

اصطلاحا:

أن المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول للحقيقة في العام أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار، أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي يجهلها.[1]

[1] حسام هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، 2007، ص44

المنهج مشتق من النهج هو الطريق المستقيم، يقال طريق نهج :بين واضح ،أنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا ونهجه الطريق: أنبته وأوضحه ،فالدلالة تتركز على نقطتين هما الطريقة والوضوح .

المنهج في الاصطلاح هو طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة.[1]

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي .

المنهج الوصفي: الذي يعرف بأنه طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة أو هو الطريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

ويرجع سبب اختيارنا للمنهج الوصفي هو ملائمته لطبيعة الموضوع ،فنحن بصدد وصف وشرح ظاهرة معينة وعرضها نقدية للحصول على النتائج أو تحديد الأسباب التي أدت إلى حدوثها فهو يمكننا من جمع معلومات حقيقية ومفصلة للظاهرة المدروسة ،كما أنه يمكننا من تحديد المشكلات الموجودة وتوضيح بعض المظاهر .

[1] فيصل مفتاح الحداد، منهجية البحوث والوسائل العلمية (دراسة منهجية)، منشورات جامعة فار يونس بنغازي. ليبيا، دار الكتب الوطنية، الطبعة 2008، ص09

[2] حسام هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، 2007، ص72

كما أن اختيارنا لهذا المنهج راجع أيضا أنه يعزز روح المشاركة بين الباحث والمبحوث من خلال عقد العديد من المقابلات لتجميع المعلومات المتعلقة بمشكلة البحث بطريقة مباشرة ومدى تأثير الظاهرة على المبحوثين.

أما التحليل فاعتمدناه في تفريغ محتوى الاستبانة من أجوبة وأراء العينة أما الإحصائي فاستخدمناه في تحليل الاستبيانات على شكل بيانات رقمية وحسابية والوصفي في وصف هذه البيانات وتحليل نتائجها .

ثانيا: حدود الدراسة

الحدود الزمانية :

لقد أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2022_2023، في شهر مارس ما بين 15الى 22مارس 2023.

الحدود المكانية ابتدائيات من بلدية السواقي وبلدية البرواقية ولاية المدية.

حدود الدراسة :

الأساتذة_____11

التلاميذ_____33

عينة الدراسة:

تعريف العينة: هي فئة تمثل مجتمع البحث research population أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء

لموضوع مشكلة البحث.[1]

وشملت عينة بحثنا أساتذة السنة الخامسة من التعليم ابتدائي وقد وصل عددهم إلى إحدى عشر أستاذ وقد تم استرجاع كامل الاستبيانات.

أدوات البحث:

هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعينة في بحثه.

وتتباين أدوات البحث في قدرتها على الاستجابة فالأداة التي تقيس استجابة معينة قد لا تكون قادرة على قياس استجابة أخرى، وهي الوسيلة جمع البيانات وهي متعددة وقد تكون استبانة أو مقابلة أو ملاحظة ...الخ ويعتمد اختيار الأداة على المنهج المستخدم في الدراسة ومدى ملائمته لتلك الأداة وقد اعتمدنا على الاستبانة كأداة فعالة في بحثنا.

تعريف الاستبانة: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.

وهي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.[2]

[1] فوقية حسن رضوان، منهجية البحث العلمي وتنظيمه، دار الكتاب الحديث، ط1، 2007، القاهرة، ص117.
[2] حسام هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، 2007ص112.

ثالثا: تحليل استبيانات الأساتذة

1-جدول يوضح لنا جنس المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	%36
أنثى	7	%64
الجنس	التكرار	النسبة المئوية

يبين لنا هذا توزيع المعلمين على حسب إذ نلاحظ أن نسبة الإناث التي تقدر بـ64% تتراوح عددهم7أعلى من نسبة الذكور التي تقدر%36 الذي يتراوح عدد بـ4 معلمين وهذا يدل على أن الطابع النسوي هو الغالب في المؤسسات التربوية يرجع ليس ذلك إلى ما يوفر هذا القطاع من العطل السنوية بإضافة إلى ما يوفر للمرأة من تقدير واحترام خاصة في الطور الابتدائي كما أنهم يرونها مهنة شريفة ومحترمة لذلك يلجؤون إليها وكذلك كون المعلمة أحن على التلميذ فيها تعلم وتتميز بكيفية تربية الطفل باعتبارها الأم الثانية له.

2-يوضح الجدول خبرة وأقدمية المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من20وأكثر من10	3	%27
أقل من10سنوات	6	%55
أكثر من20سنة	2	%18
المجموع	11	100%

يبين لنا هذا الجدول توزيع المعلمين على حسب الاقدمية، ستة من الأساتذة الذين صرحوا أن لديهم خبر أقل من 10 سنوات وتقدر نسبتهم ب55% ،وثلاثة أساتذة الذي أن لديهم خبرة في تدريس أقل من 20وأكثر من10وتقدر نسبتهم ب27%وأساتذة صرحوا أن لديهم خبرة تدريس أكثر من 20سنة بنسبة18%.

3-يوضح الجدول التفاوت الحاصل في أعمار المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
من20إلى30	1	%9
من30إلى40	6	%55
من40إلى60	4	%36
مجموع	11	%100

يتبين لنا من خلال توزيع المعلمين حسب السن إذ نلاحظ أن أغلب معلمين بين السن 30إلى 40 سنة بنسبة 55% ثم من 40 إلى 60 بنسبة 36% وفئة من40 الى 60 هي الفئة ذات خبرة في قطاع التربية والتعليم ونجد فئة من 20 إلى 30 سنة بنسبة 9%.

4-توزيع المبحوثين على حسب الشهادة المتحصل عليها:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	09	%100
ماستر	00	00
ماجستير	00	00
مجموع	09	100%

يبين لنا الجدول توزيع المعلمين على حسب الشهادة المتحصل عليها،إذ نلاحظ إن أغلب المعلمين متحصلي على شهادة ليسانس100%بحيث الشهادات الأخرى فهي منعدم وهذا راجع إلى طلب التوظيف يشترط شهادة ليسانس .

5-يوضح لنا الجدول وضعية المبحوثين في قطاع التعليم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متربص	00	00
مستخلف	00	00
مثبت	11	00
مجموع	11	%100

يوضح لنا هذا الجدول وضعية المعلمين في قطاع التعليم حيث قدرت النسبة بـ100%الذين يشتغلون بصفة دائمة لأنهم من ذوي الخبرة والأقدمية في التعليم والمخصصين في تدريس اللغة العربية إذ يمثلون الكل أما بنسبة المعلمين المستخلفين والمتربصين فهي منعدمة بالنسبة للمؤسسات التي تم توزيع الاستبانة فيهم.

6-جدول يوضح طرق التي يدرس بها المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
القياسية	3	25%
الاستقرائية	7	58%
بدون إجابة	2	17%
مجموع	12	100%

بتحليل إجابات المعلمين الذين أجابوا على هذا السؤال لاحظنا أن الطريقة الاستقرائية أخذت اكبر نسبة مئوية إذ قدرت بـ68% مقارنة بالطريقة القياسية التي نسبتها 25% وسبب ذلك راجع إلى أن الطريقة الاستقرائية فهي الطريقة التي تجعل التلميذ يتعرف على القواعد اللغوية ويثبتها مع مكتسباته السابقة وهي أحد فرعي الاستنباط وفيها يساعد المعلم والمتعلم على الوصول إلى المعلومات باستخدام خطوات منطقية من خلال الانتقال من الجزء إلى الكل وهي معاكسة للطريقة الاستنتاجية حيث ينتقل فيها العمل من الكل إلى الجزء كما أن الطريقة الاستقرائية تقوم بتسهيل المادة وترسيخ المعرفة والمكتسبات وهي أسهل طريقة لتوصيل المعلومة ،وأن أساس هذه الطريقة هي نظرية تربوية ترى أن عقل البشر يتكون من مجموعة من المدركات الفكرية ،وهذه المدركات تتراكم بعضها وتقوم على النمط العقلي وترتيب الخطوات فيها ترتيبا تصاعديا وفكريا وهي تبدأ بدراسة الجزيئات وفحصها وملاحظتها نتائجها والموازية بينها وتعرف أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بينها وإن تدريس القواعد اللغوية يتطلب من المدرسين إتباع الطريقة الاستقرائية لاستقراء وتتبع المعطيات للظاهرة اللغوية وتدفع بالمتعلم باستنتاج واستنباط القواعد لوحده من خلال الأمثلة.

وفي حين أن فئة قليلة فقط تستخدم الطريقة القياسية وسبب اعتمادهم على هذه الظاهرة اللغوية فيها تخضع لقياس القاعدة وهي أسهل لدى المتعلم في الأنسب في نظرهم لاكتساب الظواهر اللغوية الجديدة التي تعتمد على الملاحظة والتحليل والمناقشة وصولا

في الأخير إلى تثبيت المعارف في حين نجد نسبة 17% بدون إجابة ،إذ يجب من عينة شخصين على هذا السؤال زاد حجم العينة لتعدد الإجابات .فهناك من اختيار المزاوجة بين الطريقتين.

7-جدول يوضح توظيف اللغة المعربة أو غير المعربة عند المبحوثين:

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	7	64%
لا	0	0%
أحيانا	4	36%
مجموع	11	100%

نلاحظ أن اغلب المعلمين يوظفون اللغة المعربة أثناء الدرس بنسبة 64% وهنالك من يوظف اللغة غير المعربة أو يوظفها أحيانا أوفي بعض الدروس بنسبة 36% ومما لاشك فيه أن الإعراب يعتبر من العناصر المهمة في تدريس القواعد اللغوية فهو وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، أن الإعراب يعود المتعلم على ضبط أواخر الكلمات بالشكل وبما لأن النسبة الأكبر من المعلمين أجابونا بأنهم يوظفون اللغة المعربة راجع لضعف المتعلمين في اللغة العربية مما دفع بالمعلم لتوظيفه لها في تقديم درس القواعد إضافة إلى تعويد المتعلم عليها وقصد الفهم الجيد لها أما الذين أجابوا بإحيائنا فهم نسبة

متوسطة مقارنة بالمعربة هي منعدمة وهذا راجع لتحكم الجيد للمعلمين وضبطهم الجيد للأواخر الكلمات وتقديمهم الجيد لدرس القواعد.

8-جدول يوضح كيفية الاستجابة لتعلم القواعد اللغوية:

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
جيدة	6	55%
متوسطة	5	45%
ضعيفة	0	0%
المجموع	11	100%

يوضح هذا الجدول مدى استجابة التلاميذ لتعلم اللغة العربية وخاصة القواعد اللغوية (النحو، الصرف) مقاربة بالمواد الأخرى كالرياضيات من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 55% من أفراد العينة يرون بأن درجة استيعاب التلاميذ لمادة قواعد اللغة جيدة ونسبة 45% ترى بأنها متوسطة في حين أنها منعدمة في ضعيفة.

9-جدول يوضح الحجم الساعي المقدم للمبحوثين عند تقديم درس القواعد :

الاحتمالات	تكرار	النسبة المئوية
نعم	4	36%
لا	7	64%
مجموع	11	100%

يوضح لنا الجدول الذي بين أيدينا أن الحجم الساعي غير كاف لتدريس القواعد اللغوية وإجراء بعض التمارين عليها حسب رأي أغلبية الأساتذة حيث قدرت نسبتهم64% والسبب في ذلك كثافة موضوعات محتوى القواعد التي أرهق بها كاهل المتعلم ،فلا يجد المعلم من الوقت متسعا للتطبيق على هذه الموضوعات ،فلابد له من التبسيط والتسهيل والتنظيم ونسبة قليلة فقط رأت أن الحجم الساعي كاف لتدريس القواعد اللغوية وإجراء بعض التمارين عليها قدرت نسبتهم بـ 36%، فلا يجد المعلم من الوقت متسعا للتطبيق على هذه الموضوعات ،فلابد له من التبسيط والتسهيل والتنظيم ،ونسبة قليلة فقط رأت أن الحجم الساعي كاف لتدريس القواعد اللغوية وإجراء بعض التمارين ويعود ذلك للتنظيم الجيد للمعلم فحسب رأيهم المحتوى المقرر يتساوى مع الوقت المخصص لتمارين والتطبيقات.

10-جدول يوضح توزيع المبحوثين من خلال استخدام العامية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
في جميع الدروس	0	%0
في بعض الدروس	3	27%
نادرا	8	73%
المجموع	11	100%

يوضح لنا الجدول توظيف المعلمين للهجة العملية اثنا التدريس يظهر لنا خلال استقراء الجدول أن المعلمين نادرا ما يوظفون العامية في شرح القاعدة النحوية حيث بلغت نسبتهم النحوية حيث بلغت نسبتهم73% لأن المعلم يعتبر قدوة للمتعلم فلابد من توظيف الفصحى أثناء شرحه للقاعدة ولابد للمعلم كذلك يكون متقنا للغة العربية واتخاذها أساس في جميع ميادين الفكر والثقافة والعمل كذلك أن يكون له إطلاع واسع لإحداث التغيير في المتلقي لأنه ينمي الجانب الإنساني في طفل، نجد نسبة المعلمين الذين أجابوا بأحياننا ما يوظفون اللغة العامية في شرح القاعدة بنسبة 27% ففي بعض الأحيان لابد من توظيف العامية كي يستطيع المعلم إيصال المعلومة للمتعلم في بعض العبارات التي تكون غامضة فتستخدم للضرورة القصوى ،أما في يخص استخدامها في جميع الدروس فكانت منعدمة لأنه لابد من المعلمين في المساهمة في جعل اللغة العربية لغة المتعلم في جميع المراحل الدراسية وخاصة المراحل الأولى التي تعتبر الركيزة الأساسية التي يبني عليها المتعلم معارفه ومعلوماته.

11-جدول يوضح ضعف التلاميذ في القواعد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%73
لا	3	27%
المجموع	11	100%

نلاحظ من خلال النتائج أقروا بضعف التلاميذ في القواعد اللغوية خاصة النحو بنسبة73% وهذا راجع لعدم الاهتمام والمراجعة وقلة المطالعة وعدم امتلاكهم للقاعدة اللغوية وفقدانهم للثروة اللغوية والأدبية وعدم التركيز خلال تقديم الأستاذ للدرس وعدم معرفتهم للقواعد الأساسية في حين أقروا 27%من الأساتذة بعدم ضعف تلاميذ في مادة القواعد وهذا راجع لاهتمام التلاميذ بالدروس وكذلك يرجع إلى تطوير المادة لدى التلاميذ من خلال المراجعة المستمرة وكثرة الدروس الاستدراك لتدارك الضعف.

12-معالجة هذا الضعف والتخلص منه عن طريق ما أجمع عليه الأساتذة من حلول وتتمثل فيما يلي:

- ✓ التدريس المتواصل والمستمر والتكرار.
- ✓ المراجعة المستمرة، وكثرة التمارين والواجبات المنزلية.
- ✓ تكثيف أنشطة الدعم والمعالجة.
- ✓ زيادة الحجم الساعي الخاص بالقواعد اللغوية.
- ✓ تخصيص الوقت الكافي لمادة اللغة العربية وتقليص من كثافة البرنامج لكل سنة.
- ✓ التذكير المستمر بالدروس النحوية والإعراب .
- ✓ الاعتماد على التعلم التعاوني .

13_جدول يوضح الوسائل المستخدم في تدريس القواعد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	10	50%
كتب أخرى	7	35%
شبكة الانترنت	3	15%
المجموع	20	100%

إن تدريس القواعد يتطلب من المعلم أن يهيئ للتلميذ الكتاب المدرسي من ضمن الوسائل ولهذا كانت نسبة الاستعمال للأساتذة للكتاب المدرسي هيا النسبة الأعلى 50% فهو عنصر فعال في العملية التعليمية في حين بعض أساتذة يستخدمون كتب أخرى (خارجية) وغيرها في تقديم الدروس لإثراء وتعزيز المعلومات بنسبة 35% وهذا راجع للمعلمين الغير ملتزمين بالكتاب المدرسي فقط بل يستعينون بكتب أخرى مثل "الممتاز في اللغة العربية...الخ" ،أما بالنسبة للمعلمين الذين استعانوا بشبكة الانترنت فقدرت نسبتهم 15% وهم القلة القليلة وهذا يدل على أنهم من ليسوا من أهل الاختصاص أي أنهم خرجي تخصصات أخرى في الجامعة كالاقتصاد،العلوم، الإعلام...الخ،وقد تغيرت كمية العينة وهذا راجع الى تعدد الإجابات فهناك يستعين بالوسائل الثلاثة مع بعض.

14-ما هي المراحل التي تتبعها في تدريس القواعد؟

وقد أجمع الأساتذة على المراحل التالية:

مرحلة الانطلاق: والمتمثلة في التذكير بالدرس السابق وذلك عن طريق طرح أسئلة على التلاميذ لقياس مدى استيعاب التلاميذ وكذلك الربط بين الدرس السابق والحاضر.

- ✓ تقديم الظاهرة النحوية وذلك بوضع أمثلة على السبورة فيلاحظ التلميذ ويقرأ ويكتشف لوحده الظاهرة المرجو دراستها.
- ✓ تحليل الأمثلة ومناقشتها جماعيا واستنتاج القاعدة وتدوينها.
- ✓ استثمار حول ما تم التوصل إليه من خلال تطبيقات ونماذج الإعراب لترسيخ القاعدة

15_جدول يوضح مدى تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	00	00%
متوسط	8	73%
جيد	3	23%
مجموع	11	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن معظم المعلمين أجمعوا على أن مدى تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد هو متوسط بنسبة73% والسبب في ذلك للعد المتزايد للتلاميذ مما يؤدي بالمعلم إلى إهمال بعض العناصر خاصة العناصر الضعيفة فالكم

الهائل من التلاميذ وارتفاع عدد التلاميذ في القسم يعود بالسلب على المستوى التحصيل الدراسي للأفراد وعلى أداء المعلم وخاصة أثناء الفوضى فالمعلم لا يستطيع السيطرة على الوضع أو تقديمه للدرس على أكمل وجه، وكلما كان العدد قليل كلما كانت النتائج أحسن وقدم المعلم الدرس بكل نشاط وأريحية، وكلما كان تجاوب المتعلمين مع القواعد جيد،كما أن الحجم الساعي كذلك يساهم في التحصيل فالساعة الواحدة لا تكفي لتدوين الدرس وفهمه والتطبيق عليه، في حين نجد نسبة27% من المعلمين قالوا أن التحصيل كذلك للمعلم الجيد الذي يعرف كيف يسير الحصص أما نسبة ضعيف فهي منعدمة وبالتالي على المتعلم أيضا المراجعة المستمرة للدروس والانتباه والتركيز أثناء الحصص للمساهمة في إنجاح العملية التعليمية

16-جدول يوضح اعتماد الطريقة التقليدية في التدريس :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	27%
لا	8	73%
مجموع	11	100%

من خلال استقراء الجدول يتضح لنا إن أغلب المعلمين لا يعتمدون على الطريقة التقليدية أي طريقة المقاربة بالأهداف التي تعتبر المعلم هو محور العملية التعليمية جاءت بنسبة 73%حيث أن الطريقة التقليدية كانت مهملة لدور المتعلم ومركزة فقط على

المعلم الذي كان هو من يقوم بالدرس من خلال شرحه وتدوينه له واستنباط واستنتاج القاعدة دون مشاركة المتعلم حتى نهاية الحصة ،فهم هنا لم يعتمدوا عليها غي تقديم للدروس بكون أنهم يدركون أن المتعلم هو المحور العملية التعليمية، وأن الطريقة التقليدية هي طريقة التعامل مع الحياة الواقعية كما أننا في الوقت الحالي النظام المفعول به هو نظام المقاربة بالكفاءات فالمقاربة بالأهداف كانت وتخدم جيل من الأجيال السابقة لا الجيل الحالي ففي ظل ما نشهده من تطور تكنولوجي ولأن التدريس بالكفاءات يتطلب إتقان الطريقة الحديثة هي الأنجع وفق منهاج الجيل الثاني التي تمشي بها البلاد وتفرضها وزارة التربية الوطنية.

من جهة أخرى نجد 27%من المعلمين أجابوا باعتمادهم للطريقة التقليدية يلتزمون التدريس بها لان التلميذ يعجز في بعض الأحيان فلابد من المعلم أن يبدأ معه من الانطلاقة وهي أيضا على حسب نظرهم تتماشى مع بعض التلاميذ مما يجعل طريقة الحوار ناجحة .

وبما أن الطريقة الحديثة التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية فهو الذي يقوم باستخراج الأمثلة ومناقشتها مع المعلم وزملائه وذلك بإنشاء فضاء من التفكير والتحليل ومن ثم استنباط واستنتاج القاعدة وهنا يصبح المتعلم العنصر الفعال في العملية التعليمية وخاصة القاعدة النحوية تتطلب الشرح وثم المناقشة ثم حل التمارين.

17- جدول يوضح تدريس القواعد اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات فعال أم لا:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	100%
لا	00	00%
المجموع	11	100%

من خلال ملاحظتنا للجدول نجد أن كل المعلمين يتفقون على فعالية التدريس للقواعد اللغوية وفق المقاربة بالكفاءات فقد قدرت نسبتهم بـ100% وهذا راجع لمراعاة الفروق الفردية وتجعل المعلم محور العملية التعليمية فالمتعلم في هذه المقاربة يخرج كل إكتسابته التعليمية كما أنها تعمل على ربط التعليمات المكتسبة في المدرسة واستعمالها في وضعيات متنوعة في الحياة اليومية، كما أنها تسمح بتجاوز الواقع المعتمد فيه على الحفظ والاسترجاع ومنهج المواد الدراسية المنفصلة وهذه المقاربة تمكن المعلم من قياس استيعاب المتعلم للدرس وتؤكد على معالجة الإشكاليات والضعف فهي تعمل على اكتساب كم هائل من المعارف تعزز مبدأ المشاركة والعمل الجماعي والتعلم الذاتي وذلك بتعاون التلاميذ مع بعضهم البعض، وتجعل المتعلم ينجز درسه ويحضره بمفرده زمنها

تجعله المحور الأساسي في العملية التعليمة وتنمي مهاراته وميولاته، كما أننا لا نجد إي معلم قد صرح بأن المقاربة بالكفاءات غير فعالة في تدريس القواعد(منعدمة).

18-جدول يوضح وجود صعوبة في تقديم درس القواعد وفق منهجية المقاربة بالكفاءات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	27%
لا	08	73%
المجموع	11	100%

بتحليل إجابات المعلمين ،لاحظنا أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يجدون صعوبة في تقديم دروس القواعد وفق المقاربة بالكفاءات لأن هذه الأخيرة تمكن المتعلمين من توظيف مكتسباتهم القبلية لكي يتعرف على الإشكاليات المطروحة ومعالجتها في إطار بناء المعرفة وعليه يتم اختيار القواعد المنظمة للمادة مع مراعاة التدرج في بناءها وتوظيفها توظيف سليم، وهي تسمح للمتعلم بالتعلم من أخطائه فيقوم بتقويمها ،ويجعلها صحيحة مناسبة، فيتعلم من خطئه وبالتالي ترسخ القواعد لديه ونلاحظ إن نسبة المعلمين الذين أجابوا بلا أجابوا بلا قدرت ب73% يرون أن المتعلم هو محور العملية التعليمة التي هي بدورها مجموعة من الأنشطة والإجراءات المشتقة تهدف إلى تلبية الاحتياجات

التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها المعلم ،فالمقاربة بالكفاءات تبسط المفاهيم للمتعلمين وتسهل لهم القواعد وفي حين إن نسبة 27% تمثل فئة المعلمين الذين وجدوا صعوبة في تقديمه لدرس القواعد وفق منهجية المقاربة بالكفاءات نجد هذه الفئة من المعلمين الذين يواجهون صعوبة هم الذين لم يدرسوا اللغة العربية في الجامعة أي أنهم ليسوا من أهل الاختصاص ولا يبذلون جهد وغير مطلعين على ما وصلت إليه التعليمية من تطور في المناهج وطرائق التدريس التي تسهل على المعلم المشاركة والتفاعل في العملية التعليمة وتسييرها.

19-جدول يوضح فعالية المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمة ؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	91%
لا	1	9%
المجموع	11	100%

نلاحظ من خلال تحليل الإجابات أن المعلين يرون المقاربة بالكفاءات فعالة في العملية التعليمية بنسبة عالية قدرت بـ91% وسبب في ذلك إن المقاربة بالكفاءات أساسها لأهداف معلنا عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطلقها الأنشطة ومكتسبات المراحل السابقة كما أنها تتيح المجال للمتعلم من أجل الحوار والمناقشة... وتبعده على الحشو ولأنها أيضا تقوم على مبادئ نذكر منها: مبدأ البناء والتطبيق والتكرار

والإدماج والترابط، ولها مزايا أيضا تتمثل في تحفز المتعلمين على العمل، تنمية المهارات ناجحة في كونها حققت نتائج أفضل من أغلبية التلاميذ كما أن طريقة المقاربة بالكفاءات ناجحة في كونها حققت نتائج أفضل مع أغلبية التلاميذ.

كما أن المقاربة بالكفاءات تؤدي إلى التفاعل بين المتعلم والمعلم كما تدفع بالتعلم بالاعتماد على نفسه ليس في الدراسة وحسب بل حتى في حياته اليومية، فيصح باستطاعته مواجهة وحل مشاكله من خلال إعمال عقله، وهي تفرض العمل بطرائق التدريس النشطة التي بدورها تمكن المتعلم من أن تكون محور العملية التعليمية فهو الذي يسير العملية التعليمية المعلمين الذين أجابوا إن المقاربة بالكفاءات ليست فعالة في العملية التعليمة قدرت نسبتهم بـ09% وهي نسبة ضعيفة نوعا ما وهذا راجع إلى أن المقاربة بالكفاءات فعالة جد ما فقط كما أنهم يدرسون ويفضلون المقاربة بالأهداف نجدها خاصة في المعلمين القدامى ذوي الخبرة والاقدمية وأن المقاربة بالكفاءات فعالة فقط في دراسة النصوص و تدريس القواعد.وفي الأخير نقول أن جل المعلمين اتفقوا على الإجابة واحدة ألا وهي فعالية المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمة.

20-جدول يوضح تمييز تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين نشاط النحو والأنشطة الأخرى كالصرف والإملاء:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	00	00
المجموع	10	100%

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول الآتي وان كل التلاميذ يميزون بين مختلف الأنشطة اللغوية بنسبة 100% وهذا راجع لطريقة المتبعة من قبل المعلم في تدريس هذه الأنشطة وفي نموذج التدريس بالكفاءات ،إذ طريقة المقاربة بالكفاءات خصصت لكل نشاط منهاج خاص بهز كذلك نجد تنوع الوسائل طرائق التدريس مع حرص المعلمين على توضيح الفروق بين هذه الأنشطة للمتعلمين فمثال عن ذلك نجد المعلم يقسم كراريس التلاميذ إلى إجراء كل جزء خاص بنشاط معين في حين الإجابة بلا كانت منعدمة ونستنتج إن كل التلاميذ يميزون بين أنشطة اللغة العربية.

21-جدول يوضح اطلاع المبحوثين على ما وصلت إليه الأبحاث اللسانية الحديثة في مجال التعليمية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	45%
لا	6	55%
المجموع	11	100%

يوضح لنا الجدول الذي بين أيدينا إن نسبة معتبرة من المعلمين ليسوا على إطلاع بالأبحاث اللسانية الحديثة في مجال التعليمية قدرت بـ55% في حين نجد نسبة 45% من أفراد العينة لهم إطلاع واسع بها خاصة المعلمين الذين سبق لهم التخرج في السنوات الماضية القريبة

ومنه نستنتج انه من اللازم إن يكون تواصل مستمر مع كل جديد يخص اللسانيات لأنها تقدم طرق وأساليب جديدة لتعليم اللغات وتسهيل اكتسابها لدى المتعلمين .

22-جدول يوضح المقاربات التي يراها المبحوثين تصلح لتدريس مادة القواعد:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءات	10	91%
المقاربة بالأهداف	1	9%
المجموع	11	100%

يوضح لنا التحليل إن المقاربة المناسبة لتدريس مادة القواعد هي المقاربة بالكفاءات إذ بلغت نسبة المئوية 91% وهذا راجع إلى أن المقاربة بالكفاءات تعطي للمتعلم الدور الهام لاكتساب المعرفة فهو محور التعلم دور الأستاذ يكون موجها فقط وتصحيح بعض الأخطاء لدى المتعلم وهي تسمح لجميع المتعلمين الوصول إلى المعلومة بكل سهولة وتشويق واجتهاد لأنها تخدم المتعلم بالدرجة الأولى من ناحية التحصيل المعرفي كما أن المقاربة بالكفاءات وخطواتها حققت نتائج أفضل مع أغلبية التلاميذ في حين نسبة الذين اختاروا المقاربة بالأهداف قدرت نسبة 9% حسب رأيهم أن الأهداف تصاغ بشكل واضح من مؤشرات الكفاءة القاعدية التي تتم تحقيقها في حصص التعليمية كما أنها تعتمد على الاستنتاج والتخليص والحفظ الاسترجاع.

رابعا: تحليل استبيانات التلاميذ:

1_ جدول يوضح جنس المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	16	49%
ذكر	17	51%
المجموع	33	100%

من خلال تحليل النسب نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من الذكور يتفاوت بنسبة قليلة من حيث نسبة الإناث تقدر ب51%أما نسبة الذكور قدرت ب48%.

2-جدول يوضح ما مدى استيعاب المبحوثين لما يقدمه لهم من نشاطات في اللغة العربية خاصة قواعد اللغة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متوسط	10	30%
كبير	23	70%
ضعيف	00	0%
المجموع	33	100%

يوضح لنا الجدول أن قدرة الاستيعاب والفهم تتفاوت من تلميذ لآخر فدرجة الاستيعاب بشكل كبير قدرت ب70%أما المتوسطة فقدرت بـ 30% وهذا التفاوت بين المتوسط والكبير راجع لاهتمام للمادة اللغوية ونجدها منعدمة تماما بالنسبة للمستوى الضعيف وقدر ب00%وهذا راجع غلى التفاعل بين الأستاذ والتلميذ واستطاعة المعلم إيصال المعلومة لذهن المتعلم.

3-جدول يوضح تحضير الدروس لدى المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	70%
لا	10	30%
المجموع	33	100%

فيما يخص تحضير الدروس فنجد أن نسبة تحضير الدروس تقدر بـ 70% وهذا دليل على اهتمام المدرس بالعملية التعليمية من جهة أخرى نلاحظ إن نسبة عدم تحضير الدروس والدروس30% منخفضة بالنسبة إلى نسبة تحضير الدروس وهذا راجع إلى عاملين اثنين أما عدم طلب المعلم من المتعلم أو إهمال التلاميذ لما طلب منهم .

4-جدول يوضح مدى حب المبحوثين لمادة القواعد اللغوية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	97%
لا	1	3%
المجموع	33	100%

أغلبية التلاميذ يتفقون على حب القواعد اللغوية ويجدونها ممتعة ومنشطة للذهن وتقدر نسبتهم بـ97% بينما البقية يرون بأنها تجعلهم في حيرة ويتفقون على عدم حبهم لها وهذا راجع إلى نسبة الذكاء المتعلقة بالقواعد اللغوية وتقدر ب3%.

5-جدول يوضح طريقة الأستاذ في التدريس :

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
مفهومة	33	100%
لا تناسب	0	0%
المجموع	33	100%

كل التلاميذ يتفقون على إن الطريقة التي يقدم بها الأستاذ الدرس مفهومة وتتناسب مع مستواها الفكري والمعرفي حيث قدرت بـ 100% وهذا يدل على إمكانيات الأستاذ في إيصال المعلومة.

6-جدول يوضح استخدم السبورة أثناء الشرح لدى المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	82%
لا	0	0%
أحيانا	6	18%
المجموع	33	100%

تتراوح النسب من مرتفعة إلى منخفضة حيث يوضح لجدول أن هناك تفاوت واختلاف في استخدام السبورة أثناء شرح عناصر الدرس حيث أن نسبة استخدام السبورة بشكل كبير تقدر بـ 82% وهذا دليل على أن المدرس يحرص على ترسيخ المعلومة وإيصالها لذهن المتعلم وهناك من يستخدم السبورة في بعض الأحيان وتقدر بـ 8% وهذا يدل على أن الأستاذ تارة يشرح باستخدامها وتارة يستعمل الإلقاء الصوتي .

7-جدول يوضح كفاية الحجم الساعي لفهم المبحوثين لدرس القواعد اللغوية:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	85%
لا	5	15%
المجموع	33	100%

فيما يخص الحجم الساعي نلاحظ من خلال استقراءنا للجدول أعلى النسب قدرت بـ85% وتشير إلى أن الحجم الساعي كاف لتقديم الدرس أما من ناحية أنه غير كاف فقدرت نسبته ب 15%وهذا التفاوت راجع إلى قدرة استيعاب التلاميذ للدرس.

8-جدول يوضح التزام الأستاذ بالفصحى:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	52%
لا	1	3%
أحيانا	15	45%
المجموع	33	100%

فيما يتعلق بالأستاذ التزامه بالفصحى أثناء تقديم لدرس فنجد أن النسب تتفاوت من تلميذ لآخر فنسبة استخدامه لها قدرت بـ52% و45% وهذا دليل على أن معظم الأساتذة يستعملون الفصحى ،أما فيما يخص عدم استخدامها لها فقدرت النسبة3% يرجع إلى أن بعض التلاميذ لا يستطيعون فهم الشرح إلا إذا تم الشرح بالعامية.

9-جدول يوضح اعتبار الدروس مشوقة أم لا لدى المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مشوقة	32	97%
مملة	1	3%
المجموع	33	100%

جل التلاميذ يتفقون على أنها مشوقة وقد قدرت نسبتهم ب97%، وهذا راجع إلى تحصيلهم للمادة أما فيما يخص مملة فقد قدرت النسبة ب3%.

10-جدول يوضح وجود صعوبة في الدروس لدى المبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	3	10%
لا	14	42%
أحيانا	16	48%
المجموع	33	100%

أما فيما يتعلق في الصعوبة التي يتلقاها التلاميذ فنجد أنها متفاوتة من حيث النسب فيما يخص صعوبتها فتقدر ب10% وهذه الأخيرة منخفضة بالنسبة للنسب الأخرى التي قدرت بـ 48% و42% وهذا كله راجع إلى مستوى ذكاء التلميذ ومدى اطلاعه على القواعد اللغوية.

11-جدول يوضح مدى تخصيص الأستاذ وقت للتطبيقات للمبحوثين:

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	76%
لا	2	6%
أحيانا	6	18%
المجموع	33	100%

أما فيما يخص تخصيص الأستاذ للوقت من أجل التطبيقات فنلاحظ أنها متفاوتة من مرتفعة إلى منخفضة ونرى أن نسبة تخصيص الوقت تقدر ب76%و18% أما من ناحية عدم التخصيص هذا يدل على عدم وجود الوقت الكافي من أجل حل التطبيقات.

خلاصة

من خلال دراستنا البحثية المتواضعة توصلنا لخلاصة الفصل التطبيقي المتعلق بالجانب الميداني ويحمل في طياته مجموعة من الاستبيانات وهذه الأخيرة مقدمة للأساتذة والتلاميذ في موضوع المقاربة بالكفاءات وفعاليتها في تقديم دروس القواعد اللغوية ومجموعة من المفاهيم لكل من الكتاب المدرسي وأهميته بالإضافة إلى مفهوم المرحلة الابتدائية ومن هنا نستخلص إن:

- ✓ الدور الفعال للكتاب المدرسي في عملية التعليم والتعلم فمن خلاله يستطيع المعلم الانطلاق في عملية نقل المعارف والمعلومات لذهن التلميذ و اكتسابه المهارات اللغوية.
- ✓ المرحلة الابتدائية هي الأرضية الأساسية للمتعلم، التي تلم بالقواعد الأساسية الخاصة بالقواعد اللغوية.

من دراستنا للاستبيانات توصلنا إلى مجموعة من النتائج :

أن المقاربة بالكفاءات تلعب دور فعال في عملية اكتساب المعرفة وتحصيلها.فمن خلالها يستطيع المعلم إثارة ذهن المتعلم وتوظيف معارفه السابقة ومكتسباته القبلية ،وخاصة في مجال دراستنا للقواعد اللغوية وهذه الأخيرة تجعل المتعلم يقوم بتوظيف المكتسبات القبلية التي تم اكتسابها في السنوات الماضية فيما يخص القاعدة اللغوية من ناحية الصرف أو النحو أو الإملاء.

خاتمة

خاتمة

بعد انتهائنا من بحثنا حول تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات في السنة الخامسة ابتدائي توصلنا إلى النتائج التالية المرتبة حسب أهميتها:

- ✓ تميز تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بخصائص لغوية منها اتساع قدراتهم العقلية ومهاراتهم الفكرية .
- ✓ يمكن الهدف من تعليم القواعد اللغوية في المراحل الأولى استخدام اللغة صحيحا عند القراءة والكتابة ،والذي يلزم المعلمين بعدم فصل أنشطة اللغة العربية على القواعد وتقديمها ضمنيا من خلال دروس القراءة وغيرها ،يتطلب تدريس القواعد والتنوع في الطرائق من قبل المعلم من شأنها إكساب المعلم مهارة عالية في الاستعمال الدقيق والمضبوط لقواعد اللغة التدرج من السهل إلى الصعب ،ومن المحسوس إلى المعنوي في تدريس القواعد اللغوية لتنشيط ذهن المتعلم .
- ✓ إن المقاربة بالكفاءات من الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية حيث كان لابد من حتمية الإصلاح من أجل مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم.
- ✓ فعالية المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية تمكن في إثرائها لروح التفاعل والمبادرة والبحث بين المعلم والمتعلم الدائم لإنجاح العملية.
- ✓ كما أن طريقة المقاربة بالكفاءات حققت نتائج مع أغلبية التلاميذ.

- ✓ تبسيط المفاهيم الموجودة في محتوى القواعد اللغوية وذلك باختيار الطريقة الملائمة للموضوع والاهتمام بالقدر الممكن بالجانب التطبيقي لها.

ختاما يسعنا القول أننا حاولنا قدر المستطاع الإلمام بهذا الموضوع ونرجو أن تكون هناك دراسات مستقبلية ملمة بكل ما يخص اللغة العربية، وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-القرآن الكريم (رواية ورش)

الكتب والمعاجم والقواميس:

1- إبـراهيم محمـد عطـا،طرق تـدريس اللغـة العربيـة والتربيـة الدينيـة، القـاهرة، مكتبـة النهضة المصرية 1990.

2- إبـراهيم مصـطفى ،حامـد عبـد القـادر ،أحمـد الزيـات ،محمـد علـي النجـار ،معجـم الوسيط ، معجم اللغة العربية ،المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ، 1960

3- أبي الفتح عثمان ،الخصائص، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،ط2003،ج1

4- ابن منظور لسان العرب ،دار الصادر للنشر بيروت ،لبنان،ط2002،1،مجلد4

5- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية،دار الكتب العربية، بيروت لبنان، د.ط،د.ن.

6- أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية،دار النهضة العربية ج2

7- بشير إبرير، الشريف بوشحدان وآخرون ،مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، دار المسيرة ،عنابة ،الجزائر ،دط،2009.

8- بليغ حمدي إسماعيل ،استراتيجيات تدريس اللغة العربية ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،ط2013،1

9- توفيق أحمد مرعي ومحمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2007.

10- جودة أحمد سعادة وعبد الرحمان محمد إبراهيم، المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان الأردن، ط4، 2004.

11- جيلالي أبو بكر، المقاربة التربوية في الجزائريين الأهداف والكفاءات ،جامعة شلف.

12- حاجي فريد ،بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر ،2005.

13- حسام هشام، منهجية البحث العلمي، ط2، 2007.

14- حمزة بشير ،المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وتعبيرا دار الهدى عين مليلة.الجزائر .دط،2004

15- خالد محمد أبوشعيرة، المدخل إلى علم التربية، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان 2010.

16- الخليل أبن احمد الفراهيدي ،كتاب العين ترتيب وتحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان ،ط2003،1،مجلد4.

17- راتب قاسم عاشور ،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،دار المسيرة للنشر والتوزيع،ط2003،1.

18- السعيد مزروع، التدريس وفق منظور المقاربة بالكفاءات، مجلة العلوم الإنسان والمجتمع، بسكرة، الجزائر، العدد 3، 2012.

19- سعيد حسني العزة،الوسائل التعليمية والتكنولوجية ،المساعدة لخدمة العاديين وذوي الإعاقات المختلفة ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى،2010م1431هـ

20- سعدون محمود الساموك ،هدى علي جواد الشمري ،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها،دارالوائل للنشر والتوزيع،عمان الأردن،ط2005،1،

21- سهلية محمد الفتلاوي ،أحمد هلال ،المناهج التعليمة والتوجه الإيديولوجي، النظرية والتطبيق،دار الشروق ،عمان ط1.

22- صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية بقطر، تشخيصها وعلاجها، مجلة كلية التربية.جامعة الأزهر، العدد 180، ج2، أكتوبر 2018

23- رمضان أرحيل وآخرون ،نحو إستراتيجية التعليم بالكفاءات ،دار عاقل، الجزائر ،ط2002،1.

24- طيبة سعيد السلطي ،تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة ،دار المصرية لبنانية ،دط،2002.

25- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي ،الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية ،دار الشروق للنشر والتوزيع.

26- طه حسين الديلمي، كامل محمود، نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع ،2004.

27- عادل أبو العز وزملاءه، طرائق التدريس دار الثقافة للنشر والتوزيع ط2009،1.

28- عبد الرحمان النجدي،تعليم اللغة العربية وظيفيا ،مؤسسة دار العلوم الكويت ط1979،12.

29- عرباوي خديجة، المقاربة بالكفاءات وإصلاح المنظومة التربوية الجزائرية من 2003إلى2013.

30- عصام محمد،عبد القادر السيد ،مناخ تعليمي فعال ،دار التعليم الجامعي القاهرة ،مصر ،دط،2017.

31- فاطمة حمود الكليب ،مريم إبراهيم الملحم ،برنامج تدريبي بعنوان طرق مبتكرة لمعالجة الضعف الإملائي في الصفوف الاولية ،المملكة العربية السعودية الإدارة العامة لتربية والتعليم البنات،1427،01،15هـ

32- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديد القاهرة ،2008م

33- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان ط1، 2011.

34- كامل محمود نجم الديلمي أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن،ط1425،1هـ،2004م

35- اللجنة الوطنية للمناهج ،مشروع الأولي لمنهاج التعليم الابتدائي ،وزارة التربية الوطنية دط،2015.

36- لطفي بكوش ،دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ،مجلة أصول الدين ،تونس .

37- محمد صالح الحثروبي، دليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى للنشر والتوزيع ج1،دط،2012.

38- محمد صالح الحثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة ،الجزائر .

39- محمد الدريج، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، قصر الكتاب،البليدة،دط،2000.

40- مجلة كلية التربية، صعوبات تعليم القواعد النحوية، جامعة الأزهر، (العدد180 جزء2) أكتوبر 2018.

41- محمد جمال صقر، مشكلات تدريس علم الصرف،معهد سيبويه للغة العربية،مجلة مجمع اللغة العربية.

42- محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصيفي، دار المسيرة، الأردن، ط1،2002

43- مصطفى بن حبيلس ،المقاربات بالمشكلات في ضوء العلاقات المعرفية، العدد 38، 2004.

44- ناصر الدين زيدان، سيكولوجية المدارس-دراسة وصفية تحليلية-د ط،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر.

45- نور الدين أحمد قايد وحكيمة السبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الثامن، 2010.

46- هيئة التأطير بالمعهد، تعليمية المواد في المدرسة الجزائرية ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،الحراش، الجزائر، د ط.

47- يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، مؤسسة الكنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار،الجزائر،1432هـ ،2013م.

المذكرات:

1-بعداش علي ،الميزان الصرفي العربي أصوله وتطبيقاته-الأفعال-دراسة أنموذجية في ديوان زهير بن أبي سلمى-مذكرة ماجستير-علوم اللسان العربي، اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، فرحات عباس، سطيف، الجزائر، السنة الجامعية 2008-2009.

2-ليلى بن ميسة، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي – دراسة وتقويم لدى تلاميذ ثالثة متوسط ،مذكرة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010-2011.

3-حمودي محمد رضا ،غنام سيف النصر-دراسة مقارنة بين منهجي الجيل والجيل الثاني في الطور المتوسط ،مذكرة لنيل شهادة ماستر في النشاط البدني الرياضي المدرسي،جامعة أم بواقي،الجزائر،2020،2019.

4-راضية غربي، بعين نادية ،أهم مظاهر صعوبات تعلم الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسية ميدانية -على عينة من تلاميذ سنة رابعة ابتدائي ،باتنة ،جامعة باتنة، مخبر التطبيقات النفسية ،في الوسط العقابي،2020.

5-زنزال نور الهدى ،تدريس مهارة القراءة في ضوء المقاربة بالكفاءات ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الأدب العربي ،كلية الآداب واللغات، جامعة مصطفى الإسطنبولي، معسكر ،2016.

6-زوليخة علال ،تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط ،مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة فرحات عباس ،سطيف ،الجزائر،سنة2010.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استمارة خاصة بمذكرة تخرج ماستر بعنوان تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات السنة الخامسة ابتدائي " أنموذجا "

أستاذي فاضل/ أستاذتي الفاضلة

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تقدم الجزء الأهم من موضوع بحثنا، أرجو منكم الاسهام في هذه الدراسة وإثراء هذا الموضوع بمشاركة الفعالة لخدمة البحث العلمي وتحسين الأسلوب التربوي في عملية التعليم والتعلم

أحيطكم علما أن معلوماتكم التي صرحتم بها تبقى في السرية التامة ولن تستعمل إلا لغرض علمي، ولكم جزيل الشكر والتقدير

إعـــداد الطالبتين: **إشراف الأستـــاذ:**

- حياة قوراري – محمد مداني
- وئام بلخير

ملاحظة: ضع علامة (×) أمام العبارة التي تحدد اجابتك عن السؤال

البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الأقدمية: * أقل من سنوات ☐

*أقل من 20 وأكثر من 10 سنة ☐

*أقل من 10 سنوات ☐

3- **السن:** .....

4- ما هي الشهادة المتحصل عليها؟

*شهادة ليسانس ☐

*شهادة ماستر ☐

*شهادة ماجيستر ☐

5- الصفة: متربص ☐ مستخلف ☐ مثبت ☐

القسم الثاني:

1. ما هي الطريقة المتبعة لتدريس القواعد اللغوية؟

طريقة القياسية ☐ طريقة الاستقرائية ☐

التعليل: .....

2. هل توظف اللغة المعربة أو غير المعربة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3. مدى استجابة تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لتعلم اللغة العربية وخاصة منها القواعد اللغوية (النحو، الصرف) مقاربة بالمواد الأخرى كالرياضيات؟

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

4. هل ترى أن الوقت المخصص لتدريس القواعد في التعليم الابتدائي في السنة الخامسة كافي كي يستوعب التلميذ القاعدة ويطبق بشكل جيد؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تستخدم اللهجة العامية أثناء شرح الدرس؟

في جميع الدروس ☐ في بعض الدروس ☐ نادرا ☐

6. في رايك هل يعاني التلاميذ من ضعف في القواعد خاصة النحو؟

نعم ☐ لا ☐

7. كيف يمكن التخلص من هذا الضعف؟

.....

8. ما الوسائل التي تستخدمها في تدريس القواعد؟

الكتاب المدرسي ☐ كتب أخرى ☐ شبكة الأنترنت ☐

9. ما هي المراحل التي تتبعها في تدريس القواعد؟

.....

10. ما مدى تجاوب المتعلمين مع محتوى القواعد؟

ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

11. هل تعتمد في تدريسك الطريقة التقليدية؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل:.....

12. هل تدريس القواعد اللغوية وفقالمقاربة بالكفاءات فعال أم لا؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل:.....

.....

13. هل تجد صعوبة في تقديم درس القواعد وفق منهجية المقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل:.....

.....

14. برأيك هل المقاربة بالكفاءات فعالة في العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

التعليل: .....

15. هل يميز تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين نشاط النحو والأنشطة الأخرى كالصرف والإملاء؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل سمحت لكم الفرصة للاطلاع على ما وصلت إليه الأبحاث اللسانية الحديثة في مجال التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

17. أي المقاربات تراها تصلح لتدريس مادة القواعد؟

المقاربة بالكفاءات ☐ المقاربة بالأهداف ☐

لماذا؟.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استمارة خاصة بمذكرة تخرج ماستر بعنوان تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات –السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا–

استمارة استبيان

موجهة للتلاميذ:

عزيزي التلميذ(ة) اقرأ هذه الأسئلة جيدا ثم أجب عليها بصدق بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة.

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذ:**

حياة قوراري **محمد مداني**

وئام بلخير

1. **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2. **ما مدى استعابك بما يقدم من نشاطات في اللغة العربية خاصة قواعد اللغة؟**

متوسط ☐ كبير ☐ ضعيف ☐

3. **هل أنت مطالب بتحضير الدروس؟**

نعم ☐ لا ☐

4. **هل تحب مادة القواعد؟**

نعم ☐ لا ☐

5. **ما رأيك في طريقة الأستاذ في الدرس؟**

مفهومة ☐ لا تناسب دروس القواعد اللغوية ☐

6. **هل يستخدم الأستاذ الصبورة أثناء الشرح؟**

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7. **هل الحجم الساعي كافي لفهمك الدرس المقرر؟**

نعم ☐ لا ☐

8. **هل يلتزم الأستاذ بالفصحى؟**

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9. **هل تعتبر دروس القواعد مشوقة أم مملة؟**

مشوقة ☐ مملة ☐

10. هل تجد صعوبة في دروس القواعد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11. هل يخصص الأستاذ وقتا للتطبيقات في نهاية درس القواعد؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء	–
مقدمة	أ
مدخل تمهيدي: تحديد المفاهيم	
مفهوم التعليمية	6
مفهوم القواعد	8
مفهوم المقاربة	11
تعريف المقاربة بالكفاءات	14
الفصل الأول: المقاربة بالكفاءات	
المبحث الاول: ماهية التعليمية	17
أولا: عناصر العملية التعليمية	18
ثانيا: أهمية التعليمية	22
ثالثا: محور العملية التعليمية	24
المبحث الثاني: قواعد اللغة العربية	27
أولا: مفهوم النحو	27
ثانيا: مفهوم الصرف:	29
ثالثا: الإملاء:	32
رابعا: طرائق تدريس القواعد	34
المبحث الثالث: من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.	58
أولا: مستويات المقاربة بالكفاءات.	58
ثانيا: مستويات المقاربة بالكفاءات	65

ثالثا: أهداف المقاربة بالكفاءات	67
خلاصة	70
الفصل الثاني: تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات "دراسة تطبيقية"	
تمهيد	72
المبحث الأول: الكتاب المدرسي	73
أولا: أهمية الكتاب المدرسي:	74
ثانيا: أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم:	75
ثالثا: مفهوم مرحلة التعليم الابتدائي	76
المبحث الثاني: الإطار الميداني للبحث	80
أولا: الهدف من الدراسة الميدانية	80
ثانيا: حدود الدراسة	82
ثالثا: تحليل استبيانات الأساتذة	84
رابعا: تحليل استبيانات التلاميذ	104
خلاصة	110
الخاتمة	112
قائمة المصادر والمراجع:	115
الملاحق	122
الفهرس	131

ملخص:

تناول هذا البحث دراسة عن تعليمية القواعد اللغوية في ظل المقاربة بالكفاءات، من أجل معرفة مدى نجاح منهجية المقاربة بالكفاءات في تعليم القواعد اللغوية، بحيث جاء في مقدمته التعريف العام والأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع وأهدافه ومناهجه، ثم عرضنا إشكالية التي طرحناها وأهم الصعوبات التي عرقلتنا في سير البحث، وأهم المصادر والمراجع التي تطرقنا إليها.

أما الفصل الأول فتناولنا فيه تعريف التعليمية وعناصرها وأهميتها، وبعد ذلك انتقلنا لتعريف القواعد اللغوية كل من: النحو والصرف والإملاء على حدى وقوفا عند طرق تدريس كل واحد منهم، وصولا إلى أهدافهم ومشكلاتهم، وفي آخر الفصل تطرقنا إلى كل من المقاربة بالأهداف ومستوياتها، مركزين على المقاربة بالكفاءات وأنواعها ومستوياتها وأهدافها.

أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن الكتاب المدرسي واهميته ثم انتقلنا للحديث عن مرحلة التعليم الإبتدائي وأهميتها بالنسبة للمتعلم، كما تناولنا مجموعة من الإستبيانات التي تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة والتلاميذ، والتي من خلال إستقراءنا لنتائج التحليلات توصلنا للإجابة عن التساؤلات المطروحة في المقدمة التي تثبت نجاعة المقاربة بالكفاءات في تعليم القواعد اللغوية في المرحلة الإبتدائية. وبعدها خاتمة لخصنا فيها اهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي إضافة إلى المنهجين التحليلي والإحصائي الملائمين لطبيعة البحث.

الكلمات المفتاحية:

تعليمية، القواعد اللغوية، المقاربة، المقاربة بالكفاءات، المرحلة الإبتدائية، الكتاب المدرسي.

Abstract :

This research dealt with a study on teaching grammar under the competencies approach In order to find out the success of the competency approach methodology in teaching grammar so that It came at the introduction of the general definition and the reasons that led us to choose the topic, its objectives and methods Then we presented the problematic that we posed and the most important difficulties that obstructed the progress of the research ,And the most important sources and references that we have discussed As for the first chapter, we dealt with the definition of educational, its elements and objectives After that, we moved on to defining the linguistic rules: grammar,

morphology, and dictation separately, standing at the methods of teaching each of them down to their goals and problems. At the end of the chapter, we dealt on each of the objectives and levels approach, focusing on the competencies approach and its types, levels and objectives. In the second chapter, we talked about the textbook and its importance, then we moved on to talk about the primary education stage and its importance for the learner, We also dealt with a set of questionnaires that were distributed to a group of

teachers and students. Through our extrapolation of the results of the analyzes, we have reached an answer to the questions posed in the introduction that prove the effectiveness of the competency approach in teaching grammar in the primary stage. And then a conclusion in which we summarized the most important results that we reached.

In this study, we relied on the descriptive approach in addition to the analytical and statistical approaches that are appropriate to the nature of the research.